

كان رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] علمه النبي صلى الله عليه وآله وسلم عمر رسول الله عليه
اذا عاد مريضا فمسح اللهم ان في قلبي حوائج جمة وانت اعلم بها مني وقد جمعتها
بيده على وجهه ويقول جملة فاقضها الي على احسنها برحمتك يا ارحم الراحمين
اذهب الباس رب الناس
واشف انت الشافي — خطبة الباري عز وجل حين زوج حوا من آدم عليه السلم
لا شفاء الا شفاؤك — وكان الولي جبريل عليه السلم والخطيب الله تعالى
شفاء لا يغادر سقما — الحمد لله ثنائي والكبرياء ردائي والخلق عبيدي ومحمد
وفي الدعا المأثور — نبيي طهرت الاشيا لتظهر فردانيتي وخلقت الذكر
عن نبي الله صلى الله عليه وآله — والانثى ليعلم وحدانيتي فانا الله الذي لا اله الا انا
يا من لا يضره طاعتنا — معقب لحكمي ولا راد لامري زوجتك يا ادم امتي
ولا ينفعه معصيتنا — بشهود ملائكتي ومهرها تمجيدي وتقديسي فادخلا
هب لنا ما لا يضرك — جنتي وكلا من نعمتي ولا تقربا شجرتي والسلم على من
واغفر لنا ما لا ينفعك — اتبع الهدى والسلم عليكما ورحمة الله وبركاته
روي انه قال صلى الله عليه وآله
لا تعلموه الاستدراك او كما قال

عن الرضا عليه السلم وقد دخل عليه بعض مواليه يشكوا اليه حاله

فقال عليه السلم

اعذر اخاك على ذنوبه واستر وغط على عيوبه
واصبر على بهت السفيه وللزمان على خطوبه
ودع الجواب تكرما وكل الظلوم الى حسيبه

فصل خلقنا الله تعالى وسلط ثلثه على ثلثه فينا
سلط السخط على العقل والحرص على الخوف والفقر على الحيا
فاذا جا السخط انهزم العقل واذا جا الحرص ذهب الخوف واذا
جا الفقر ارتحل الحيا ورب رجل لا يبيع ماء وجهه بالف دينار
تحمله الحاجة على ان طرقته بلقمة طعام وما اقدر الله على طعام تعالى
ان يكسينا ولكن قال النبي صلى الله عليه وآله الفقرا في الارض حجة الله
على خلقه فمن احسن اليهم احسن الله [illegible] فقد احسن الى الله
الله قال الله تعالى ليجزي الذين اساوا بما عملوا ويجزي الذين
احسنوا بالحسنى

[illegible] الا عصوا [illegible]

الجزء الاول
الخصايص المبحث [illegible]

[illegible]

كتاب

خصايص الايمة الاثني عشر عليهم السلم

تصنيف السيد الامام المرتضى ذي الحسبين ابي الحسن محمد بن الحسين بن موسى الموسوي رضي الله عنه

في الخصايص علي اخي الرسول [illegible] محمد العلما
[illegible]
[illegible] اسمعيل [illegible]
[illegible] ابي الطيب عباس [illegible]
[illegible] رضي الله عنه
[illegible]
[illegible]
ما دمت حيا [illegible]

الى عبد الله
[illegible]

شهدت شهادة لا شك فيها بان الله ليس له شريك
وان محمدا خير البرايا وبالقران انزله المليك

فان كان ذنبي حب ال محمد فذلك ذنب لست منه اتوب

دعاء الفرج تقول [illegible]
يا مذل كل جبار ويا معز كل ذليل [illegible] الضر فاكشفه
[illegible] محمد وال محمد



بسم الله الرحمن الرحيم

كنت حفظ الله عليك دينك وقوى في ولاء العترة
الطاهرة يقينك سألتني أن أصنف لك كتابا
يشتمل على خصائص أخبار الأئمة الاثني عشر
صلوات الله عليهم وبركاته وتحياته
على ترتيب أيامهم وتدريج طبقاتهم ذاكرا أوقات
مواليدهم ومدد أعمارهم وتواريخ وفاتهم ومواضع
قبورهم وأسامي أمهاتهم ومختصرا من فضل زيارتهم
ثم موردا طرفا من جوابات المسائل التي
سئلوا عنها واستخرجت أقاويلهم فيها ولمعا
من أسرار أحاديثهم وظواهر وبواطن أعلامهم
ونبذا من الاحتجاج في النص عليهم وحقيقة
البرهان في الإشارة إليهم موضحا من ذلك
ما يجذب به الولي المخلص إخلاصا في موالاتهم
وصفاء عقد في محبتهم ويصدع عن عين عدوهم
العمى ويكشف عن قلبه الغمى حتى يستشف
أنوارهم فيعشو إليها ويستوضح أعلامهم
فيتبعها ويقتفيها سالكا في جميع ذلك
طريق الاختصار ومائلا عن جانب الإكثار إذ كانت
مناقب موالينا الطاهرين صلوات الله عليهم
أجمعين لا تحصى بالعدد ولا تقف عند حد و
لا تجري بها إلى أمد فإني أعتقد أن جميع
أعداء هؤلاء العترة الذين هم قواعد الإسلام
ومصابيح الظلام والذين خفض الله الخلق عن
منازلهم وقصر الألسن والأيدي عن تناولهم

ومن بين العالم وبينهم وأماط العيب والعار
عنهم بين مغموس القلب في الجهالة ومطروف
العين بالضلالة لا يفيق من سكرة الهوى فيتبين
الطريقة المثلى وبين عالم بفضلهم خابر بطيب
فرعهم وأصلهم يكتم معرفته معاندة ويغالط
نفسه مكابرة ترجيبا لغرس قد غرسه و
توطيدا لبناء قد أسسه وتنفيقا لسوق قد قامت
له واستجرارا لجماعة قد التفت عليه وكل
ذلك طلبا لحطام هذه الدنيا الوبيل مرتعها
الممر مشربها المنغص نعيمها وسرورها
المظلم ضياؤها ونورها الصائرة بأهلها إلى أخشن
المصارع بعد ألين المضاجع والناقلة لهم
إلى أفزع المنازل بعد آمن المعاقل على قرب
من المعاد وعدم من الزاد ثم تنقلب بهم إلى
حيث تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا
وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه
أمدا بعيدا فعاقني عن إجابتك إلى
ملتمسك ما لا يزال يعوق من نوائب الزمان
ومعارضات الأيام إلى أن اقتضى إلى ذلك
اتفاق اتفق لي فاستثار حميتي وقوى منتي
واستخرج نشاطي وقدح زنادي وذلك
أن بعض الرؤساء ممن غرضه القدح في صفاتي
والغمز لقناتي والتغطية على مناقبي والدلالة
على مثالبي إذ كانت لي لقيني وأنا متوجه
عشية عرفة من سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة هجرية

الى مشهد مولينا ابى الحسن موسى بن جعفر و ابي جعفر
محمد بن علي بن موسى عليهما السلام للتعزيه
هناك فسالني عن متوجهي فذكرت له الى ابن فضدى
فقال لي متى كان ذلك يعني ان جمهور الم
سويين جارون على منهاج واحد في القول بالوقف
والبراءة ممن قال بالقطع وهو عارف بان الامامة
مذهبي وعليها عقدي ومعتقدي وانما اراد
التبكيت لي والطعن على ديانتي فاجبته
في الحال بما اقتضاه كلامه واستدعاه خطابه
وعدت وقد قوي عزمي على عمل هذا الكتاب
لاعلان المذهبي وكشفا عن معتقدي وردا على
العدو الذي يطلب عيبي ويروم ذمي وقصبي
وانا بعون الله مبتدئ بما ذكرته على الترتيب
الذي شرطته والله المنقذ من الضلال والهادي
الى سبل الرشاد وهو تعالى حسبنا الله ونعم الوكيل
نعم المولى ونعم النصير

خصائص مولينا امير المؤمنين ابي الحسن علي بن
ابي طالب عليه السلام

ولد عليه السلام بمكة في البيت الحرام لثلث عشرة
ليلة خلت من رجب بعد عام الفيل بثلثين سنة
وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف وهو
اول هاشمي في الاسلام ولده هاشم مرتين
ولا نعلم مولودا ولد في الكعبة غيره وقبض عليه السلم
قتيلا بالكوفة ليلة الجمعة لتسع ليال بقين من
شهر رمضان سنة اربعين من الهجرة وله يومئذ

ثلث وستون سنة على الرواية الصحيحة وكان مقامه
مع رسول الله صلى الله عليه واله ثلثا وثلثين سنة
وكونه بعده حجة لله في ارضه ثلثين سنة
ونقش خاتمه وهو عقيق احمر الله الملك
وعلي عبده ويقال الملك لله واختلف الناس في
موضع قبره فقال قوم في رحبة القضاء وقال
قوم في دار الامارة وقال قوم حمل الى المدينة
والصحيح الذي لا شك فيه ولا لبس عليه انه عليه السلم
بالغري من نجف الكوفة ومما يدل على ذلك ان
الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم زاره في هذا
الموضع لما اشخصه المنصور اليه

فضل زيارته عليه السلم

روى عن الصادق عليه السلم عن ابائه عن رسول الله
صلى الله عليه واله انه قال من زار عليا بعد وفاته
فله الجنة وقال الصادق عليه السلم ان ابواب السماء
لتفتح عند دعاء الزائر لامير المؤمنين عليه السلم وقال
عليه السلم من ترك زيارة امير المؤمنين عليه السلم لم ينظر الله
تعالى اليه الا تزورون من تزوره الملائكة
والنبيون عليهم السلم ان امير المؤمنين عليه السلم افضل
من كل الائمة وله مثل ثواب اعمالهم وعلى قدر
اعمالهم تفضلوا

طرف من الاحتجاج للنص عليه عليه السلم

مما يدل على ذلك ان الشيعة جماعة كثيرة لا يحصرهم
العدد ولا يشتمل عليهم بلد وقد طبقوا البلدان
وملؤوا الاقطار وساروا شرقا وغربا وانتشروا

برا و بحرا على اختلاف اوطانهم و تباعد ديارهم و تفاوت هممهم و اهوائهم و تباين اغراضهم و آرائهم و انتفاء الاسباب الموجبة للشك و الوقوف في خبرهم و فيهم مع ذلك عدد كثير و جم غفير من اهل بيت النبي عليه السلام و ذويه و اصحابه و مواليه ينقلون نقلا متصلا متواترا ان النبي صلى الله عليه و اله قد استخلف امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام على امته بعد وفاته و نص عليه و فرض طاعته في امر الدين كله و ان النبي صلى الله عليه و اله و سلم فعل ذلك ظاهرا مكشوفا فوجب قبول هذا الخبر علما و يقينا فان قال قائل انهم انما كثروا الان و ان اولهم كان قليلا و سلفهم كان يسيرا معدودا قيل له ما الفصل بينك و بين من احتج عليك بمثله من الملحدين و سائر المخالفين فقال ان آيات النبي صلى الله عليه و اله و سلم لا تصح لان عدد المسلمين الناقلين لها كان قليلا في الاول و انما كثر الان و لا تجد بينهما فصلا

فصل

فيما روي من الاشعار في نص النبي على امير المؤمنين عليهما السلام و الصلوة في يوم الغدير

فمن ذلك ما رواه نقلة الاثار ان حسان بن ثابت الانصاري استاذن النبي عليه السلام يوم الغدير بعد فراغه من المقام ان يقول شعرا في ذلك فاذن يقول

يناديهم يوم الغدير نبيهم بخم و اسمع بالرسول مناديا
فقال فمن مولاكم و وليكم فقالوا و لم يبدوا هناك التعاديا
الهك مولانا و انت ولينا و لم ترنا في الولاية عاصيا
فقال له قم يا علي فانني رضيتك من بعدي اماما و هاديا
فمن كنت مولاه فهذا وليه فكونوا له انصار صدق مواليا
هناك دعا اللهم وال وليه و كن للذي عادى عليا معاديا

فقال له النبي صلى الله عليه و اله لا تزال يا حسان مؤيدا بروح القدس ما نصرتنا بلسانك و اتفق حملة الاخبار على نقل شعر قيس بن سعد بن عبادة و هو ينشده بين يدي امير المؤمنين عليه السلام بعد رجوعهم من البصرة في تصنيفه الذي اوله

قلت لما بغى العدو علينا حسبنا ربنا و نعم الوكيل
حسبنا ربنا الذي فتح البصرة بالامس و الحديث طويل

الى ان بلغ منها الى قوله

و علي امامنا و امام لسوانا اتى به التنزيل
يوم قال النبي من كنت مولاه فهذا مولاه خطب جليل
انما قاله النبي على الامة حتما ما فيه قال و قيل

و هذان الشاعران صحابيان شهدا بالامامة لامير المؤمنين عليه السلام شهادة من حضر هذا المشهد و عرف المصدر و المورد ثم هذا الكميت بن زيد الاسدي و هو غير مشكوك في فصاحته و معرفته بالعربية يقول

و يوم الدوح دوح غدير خم ابان له الولاية لو اطيعا
و لكن الرجال تبايعوها فلم ار مثلها خطرا مبيعا

و هذا السيد بن محمد الحميري ممن نبغ في الفصاحة

ولا متأخر في الرياسة بقول من قصيدة

قالوا لو شئت أعلمتنا إلى من الغاية والمفزع

فقال لو ختم النبي الذي كان ما قيل له تصدع

سنا لما مأمورا في كفه كف علي لهم تلمع

من كنت مولاه فهذا له مولى فلم يرضوا ولم يقنعوا

وعلى ذكر هذه الابيات فانا مورد حديثا طريفا
يمغته في معناها وهو متعلق بها يحكى ان زيد بن
موسى بن جعفر بن محمد عليهم السلم راى رسول الله
صلى الله عليه وآله في المنام كانه جالس مع امير
المومنين عليه السلم في موضع عال يشبه بالمسناة وعليها
درج ... فاذا منشد ينشد قصيدة السيد محمد الحميري
هذه واولها

لام عمرو باللوى مربع طامسة اعلامه بلقع

حتى انتهى الى قوله

قالوا له لو شئت اعلمتنا الى من الغاية والمفزع

قال فنظر رسول الله الى امير المومنين صلوات الله
عليهما وتبسم ثم قال اولم اعلمهم اولم اعلمهم
اولم اعلمهم ثلاثا ثم قال لزيد انك تعيش بعدد
كل مرقاة رقيتها سنة واحدة قال فعددت المراقي
فكانت نيفا وتسعين مرقاة فعاش زيد نيفا
وتسعين سنة وهو الملقب بزيد النار وانما سمي
بذلك لانه لما غلب على البصرة احرق نفرا
من اهلها واسوا فاكثر منها وما اشد
استحساني لجواب كان لبعض المتقدمين من
الشيعة ... سأله عن قعود امير المومنين
عليه السلم

٥

وتركه طلب الامر ودعا الناس الى نفسه وهو
انه كان يقول امير المومنين عليه السلم كان في هذا
الامر فريضة من فرايض الله تعالى اذا اداها النبي
صلى الله عليه وآله الى قومه مثل الصلوة والصوم
والزكوة والحج وليس على الفرايض ان تدعو
الى انفسها وتحثهم على طلبها وانما عليهم ان يجيبوها
ويبادروا اليها وكان امير المومنين عليه السلم في هذا
الامر اعذر من هرون عليه السلم لان موسى عليه السلم لما ذهب
الى الميقات قال لهارون اخلفني في قومي واصلح
ولا تتبع سبيل المفسدين فجعله رقيبا عليهم
وزعيما لهم وان نبي الله تعالى صلى الله عليه وآله
نصب عليا عليه السلم لهذه الامة علما ودعاهم اليه
وحضهم عليه فعلي عليه السلم في عذر من لزومه بيته
وارخاء ستره والناس في حرج حتى يخرجوه
من كمنه ويستثيروه من مربضه ويضعوه في
الموضع الذي وضعه فيه رسول الله صلى الله عليه وآله

ومن كلامه ودلايله عليه السلم

على الاختصار منها والاقتصار على بعضها فلو اني
نشرت ما طويت منها لرماني الناس بيد واحدة
عن قوس واحدة وكذلك انا في اخبار سائر
الايمة عليهم السلام روي ان امير المومنين
عليا عليه السلم كان جالسا في المسجد اذ دخل
عليه رجلان فاختصما اليه وكان احدهما
من الخوارج فتوجه الحكم على الخارجي فحكم
عليه امير المومنين عليه السلم

عليه السلام فقال له الخارجي والله ما حكمت
بالسوية ولا عدلت في القضية وما قضيتك هذه
عند الله تعالى بمرضية فقال له امير المؤمنين
عليه السلام وأومأ اليه اخسأ عدو الله فاستحال
كلبا اسود فقال من حضره فوالله لقد رأينا
ثيابه تطاير عنه في الهواء وجعل يبصبص
لامير المؤمنين عليه السلام ودمعت عيناه في وجهه
ورأينا امير المؤمنين عليه السلام وقد رق له
فلحظ السماء وحرك شفتيه بكلام لم نسمعه
فوالله لقد رأيناه وقد عاد الى حال الانسانية
وتراجعت ثيابه من الهواء حتى سقطت على
كتفيه فرأيناه وقد خرج من المسجد وان
رجليه لتضطربان فبهتنا ننظر الى امير المؤمنين
عليه السلام فقال لنا ما لكم تنظرون وتعجبون
فقلنا له يا امير المؤمنين كيف لا نتعجب وقد
صنعت ما صنعت فقال اما تعلمون ان آصف
بن برخيا وصي سليمن بن داود عليهما السلام قد صنع
ما هو قريب من هذا الامر فقص الله جل اسمه
قصته حيث يقول ايكم يأتيني بعرشها
قبل ان يأتوني مسلمين قال عفريت من الجن
انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك واني
عليه لقوي امين قال الذي عنده علم
من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد
اليك طرفك فلما رآه مستقرا عنده قال
هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر أم أكفر

الى اخر الاية

الى اخر الاية فأيما اكرم على الله نبيكم ام سليمان
عليهما السلام فقالوا بل نبينا عليه السلام اكرم يا امير
المؤمنين قال فوصي نبيكم اكرم من وصي
سليمان وانما كان عند وصي سليمان عليهما السلام
من اسم الله الاعظم حرف واحد فسأل الله جل
اسمه فخسف له الارض ما بينه وبين سرير
بلقيس فتناوله في اقل من طرف العين وعندنا
من اسم الله الاعظم اثنان وسبعون حرفا
وحرف عند الله تعالى استأثر به دون خلقه
فقالوا له يا امير المؤمنين فاذا كان هذا عندك
فما حاجتك الى الانصار في قتال معوية
وغيره واستنفارك الناس الى حربه ثانية
فقال بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول
وهم بامره يعملون انما ادعو هؤلاء القوم
الى قتاله لثبوت الحجة وكمال المحنة
ولو اذن لي في اهلاكه لما تأخر لكن الله
تعالى يمتحن خلقه بما شاء قالوا فنهضنا من
حوله ونحن نعظم ما اتى به عليه السلام ٥
الحميري عن احمد بن محمد عن جعفر بن محمد بن عبيد الله
عن عبد الله بن ميمون عن جعفر بن محمد عن ابيه
عن ابائه عليهم السلام قال مر امير المؤمنين
عليه السلام في ناس من اصحابه بكربلاء فلما
مر بها اغرورقت عيناه بالبكاء ثم قال
هذا مناخ ركابهم وهذا ملقى رحالهم و
هاهنا تهراق دماؤهم طوبى لك من تربة عليها

٧

تهراق دما الاحبة ... وباسناده عن الاصبغ بن نباته
عن عبد الله بن عباس قال كان رجل على عهد عمر بن الخطاب
وله ولاية بناحية اذربيجان قد استصعبت عليه
فمنعت جانبها فشكا اليه ما قد نا له وانه
كان معاشه منها فقال له اذهب فاستغث بالله
عز وجل فقال الرجل ما ازال ادعو وابتهل اليه
فكلما قربت منها حملت علي قال فكتب له
رقعة فيها من عمر امير المومنين الى مردة الجن
والشياطين ان تذللوا هذه المواشي له قال فاخذ
الرجل الرقعة ومضى فاغتممت لذلك غما
شديدا فلقيت امير المومنين عليا عليه السلم فاخبرته
بما كان فقال والذي فلق الحبة وبرا النسمة
ليعودن بالخيبة فهدا ما لي وطالت علي سنتي
وجعلت ارقب كل من جا من اهل الجبال فاذا انا
بالرجل قد وافى وفي جبهته شجة تكاد اليد
تدخل فيها فلما رايته بادرت اليه فقلت له
ما وراك فقال اني صرت الى الموضع ورميت
بالرقعة فحمل علي عداد منها فهالني امرها
فلم تكن لي قوة فجلست فرمحني احدها
في وجهي فقلت اللهم اكفنيها فكلها يشتد
علي ويريد قتلي فانصرفت عني فسقطت
فجاء اخ لي فحملني ولست اعقل ولم ازل اتعالج
حتى صلحت وهذا الاثر في وجهي فجيت لاعلمه
يعني عمر فقلت له صر اليه فاعلمه فلما صار
اليه وعنده نفر فاخبره بما كان فزبره و

قال له كذبت لم تذهب بكتابي قال فحلف الرجل
بالله الذي لا اله الا هو وحق صاحب هذا القبر لقد
فعل ما امره به من حمل الكتاب واعلمه انه قد ناله
منها ما يرى قال فزبره واخرجه عنه فمضيت معه
الى امير المومنين عليه السلم فتبسم ثم قال الم اقل لك
ثم اقبل على الرجل فقال له اذا انصرفت فصر الى الموضع
الذي هي فيه وقل اللهم اني اتوجه اليك
بنبيك نبي الرحمة واهل بيته الذين اخترتهم
على علم على العالمين اللهم فذلل لي صعوبتها
وحزونتها واكفني شرها فانك الكافي المعافي
والغالب القاهر فانصرف الرجل راجعا
فلما كان من قابل قدم الرجل ومعه جملة قد
حملها من اثمانها الى امير المومنين عليه السلم فصار اليه فقال
اليه وانا معه تخبرني او اخبرك فقال الرجل
بل تخبرني يا امير المومنين قال كانك صرت
اليها فجاتك ولاذت بك خاضعة ذليلة
فاخذت بنواصيها واحدا بعد اخر فقال الرجل
صدقت يا امير المومنين كانك كنت معي
فهذا كان فتفضل بقبول ما جيتك به فقال
امض راشدا بارك الله لك فيه وبلغ
الخبر عمر فغمه ذلك حتى تبين الغم
في وجهه وانصرف الرجل وكان يحج
كل سنة ولقد انمى الله ماله قال وقال
امير المومنين عليه السلم كل من استصعب عليه
شي من مال او اهل او ولد او امر فرعون من الفراعنة

فليبتهل بهذا الدعاء فانه يكفي مما يخاف ان شاء الله
تعالى وبه القوة ٥ وروي باسناد ان امير
المؤمنين [illegible] كان جالسا في مجلسه والناس
محدقون [illegible] بعد وفاة رسول الله
صلى الله عليه واله [illegible] رجل من العرب
فسلم عليه وقال انا رجل [illegible] رسول الله
صلى الله عليه واله وعدني [illegible] عن قاضي
دينه ومنجز وعده بعده فانه فارشدت اليك
افهو كما قيل لي فقال امير المؤمنين نعم انا منجز
وعده وقاضي دينه من بعده فما الذي وعدك
به قال لي مائة ناقة حمراء وقال لي اذا انا قبضت
فأت قاضي ديني وخليفتي من بعدي فانه
يدفعها اليك وما كذبني صلى الله عليه واله
فان يكن ما ادعيته حقا فعجل علي بها ولم يكن
النبي صلى الله عليه واله خلفها ولا بعضها
فاطرق امير المؤمنين عليه السلام مليا ثم قال يا حسن
قم لابنه عليه السلام فنهض اليه فقال له اذهب
فخذ قضيب رسول الله صلى الله عليه واله
الفلاني وصر الى البقيع فاقرع به الصخرة
الفلانية ثلث قرعات وانظر ما يخرج منها
فادفعه الى هذا الرجل وقل له يكتم ما رأى
فصار الحسن عليه السلام الى الموضع والقضيب معه
ففعل ما امره فطلع من الصخرة رأس ناقة بزمامها
فجذبه الحسن عليه السلام فظهرت الناقة ثم ما زال
يتبعها ناقة ثم ناقة حتى انقطع القطار على مائة

ثم انضمت الصخرة فدفع النوق الى الرجل وامره
بالكتمان لما رأى فقال الاعرابي صدق رسول الله
صلى الله عليه واله وصدق ابوك عليه السلام هو قاضي
دينه ومنجز وعده والامام من بعده رحمة
الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد
مجيد ٥ وروي ان امير المؤمنين عليه السلام
لما اقبل من صفين مر في زمانه بشعب وجبل بارض
ليس فيها ماء فقالوا له يا امير المؤمنين ليس ههنا
ماء ونحن نخاف العطش قالوا فمررنا براهب
في ذلك الموضع فسألناه هل يقرب منك ماء فقال
ما من ماء دون الفرات فقلنا يا امير المؤمنين
العطش وليس قربنا ماء فقال ان الله تعالى
سيسقيكم فقام يمشي حتى وقف في مكان
ودعا بمسحاج وامر بذلك المكان فكنس فانجلى
عن صخرة فلما انجلى عنها قال اقلبوها فرمناها
بكل مرام فلم نستطعها فلما اعيتنا منها فاخذ
بجانبها فرجا بها فكأنها كرة فرمى بها
فانجلت عن ماء لم ار اشد بياضا ولا اصفى ولا
اعذب منه فنادى الناس الماء فاغترفوا و
سقوا وشربوا وحملوا ثم اخذ عليه السلام الصخرة
فردها مكانها ثم تحمل الناس فسار غير
بعيد فقال ايكم يعرف مكانها قال فانطلقوا
حتى تنظروا فانطلق من شاء الله منا فدرنا
حتى اعيينا فلم نقدر على شيء فاتينا الراهب
فقلنا له ويحك الست زعمت انه ليس قربك
ماء ولقد استخرنا ههنا ماء فشربنا واحملنا

قال فوالله ما استشارها الا نبي او وصي نبي
قلنا فان فينا وصي نبينا عليه السلام قال فانطلقوا اليه
فقولوا له ماذا قال له النبي حين حضره الموت قال
فأتيناه فقلنا له ان هذا الراهب قال كذا وكذا
قال فقولوا له ان خبرناك لتنزلن ولتسلمن
فقلنا له فقال نعم فاتينا امير المؤمنين فقلنا قد حلف
ليسلمن قال فانطلقوا فاخبروه ان آخر ما قال
النبي الصلوة الصلوة ان النبي صلى الله عليه وآله
كان واضعا راسه في حجري فلم يزل يقول
الصلوة الصلوة حتى قبض قال فقلنا له ذلك
فاسلم وفي ذلك يقول السيد بن محمد الحميري من
قصيدته البائية المعروفة بالمذهبة

ولقد سرى فيما يسير بليلة بعد العشاء معامرا في موكب
حتى اتى متبتلا في قائم القى قواعده بقاع مجدب
فدنا فصاح به فاشرف مائلا كالنسر فوق شظية من مرقب
هل قرب قائمك الذي بوئته ماء يصاب فقال ما من مشرب
الا بغابة فرسخين ومن لنا بالماء بين نقا وقي سبسب
فثنى الاعنة نحو وعث فاجتلى ملساء تبرق كاللجين المذهب
قال اقلبوها انكم ان تقلبوا ترووا ولا تروون ان لم تقلب
فاعصوصبوا في قلعها فتمنعت منهم تمنع صعبة لم تركب
حتى اذا اعيتهم اهوى لها كفا متى ترد المغالب تغلب
فكانها كرة بكف حزور عبل الذراع دحا بها في ملعب
فسقاهم من تحتها متسلسلا عذبا يزيد على الالذ الاعذب
حتى اذا شربوا جميعا ردها ومضى فخلت مكانها لم يقرب
ذاك ابن فاطمة الوصي ومن يقل في فضله وفعاله لا يكذب

يعني فاطمة بنت اسد امه رضي الله عنها
وفي هذه القصيدة يذكر رد الشمس على امير المؤمنين عليه السلام
وسنذكره فيما بعد ان شاء الله وذلك قوله
ردت عليه الشمس لما فاته وقت الصلوة وقد دنت للمغرب
حتى تبلج نورها في وقتها للعصر ثم هوت هوي الكوكب
وعليه قد حبست ببابل مرة اخرى وما حبست لخلق معرب
الا لاحمد او له ولحبسها ولردها تاويل امر معجب

وحدث ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا محمد بن
الاصبهاني قال حدثني يونس عن ام حكيم بنت عمرو
قالت خرجت وانا اشتهي ان اسمع كلام علي بن ابي طالب
عليه السلام فدنوت منه وفي الناس رقة وهو يخطب على
المنبر حتى سمعت كلامه فقال رجل يا امير المؤمنين
استغفر لخالد بن عرفطة فانه قد مات بارض تيماء
فلم يرد عليه فقال الثانية فلم يرد عليه ثم قال
الثالثة فالتفت اليه فقال ايها الناعي خالد بن
عرفطة كذبت والله ما مات ولا يموت حتى يدخل
من هذا الباب يحمل راية ضلالة قالت فرايت خالد
بن عرفطة يحمل راية معوية حتى نزل نخيلة
وادخلها من باب الفيل وباسناد عن الاصبغ
بن نباتة قال كنت مع امير المؤمنين عليه السلام بصفين
فبايعه تسعة وتسعون رجلا ثم قال اين تمام المائة
لقد عهد الي رسول الله صلى الله عليه وآله انه يبايعني
في هذا اليوم مائة رجل فقال فجاء رجل عليه قباء
صوف متقلد سيفين فقال هلم يدك ابايعك
فقال علي ما تبايعني قال على بذل مهجة نفسي دونك

قال ومن انت قال اويس القرني فتابعه فلم يزل
يقاتل بين يديه حتى قتل فوجد في الرجالة مقتولا ۝

خبر ميثم التمار ۝ رضي الله عنه

وباسناد مرفوع الى ابن ميثم التمار قال سمعت ابي
يقول دعاني امير المومنين عليه السلم يوما فقال لي يا ميثم
كيف انت اذا دعاك دعي بني امية عبيد الله
بن زياد الى البراءة مني قلت اذا والله اصبر
وذاك في الله قليل قال يا ميثم اذا تكون معي في درجتي
وكان ميثم يمر بعريف قومه فيقول يا فلان كاني
بك قد دعاك دعي بني امية وابن دعيها فيطلبني
منك فتقول هو بمكة فيقول لا ادري ما تقول و
لابد لك ان تاتي به فتخرج الى القادسية فتقيم بها
اياما فاذا قدمت عليك ذهبت بي اليه حتى يقتلني
على باب دار عمرو بن حريث فاذا كان اليوم الثالث
ابتدر من منخري دم عبيط قال وكان ميثم يمر
في السبخة بنخلة فيضرب بيده عليها ويقول يا نخلة
ما غذيت الا لي وكان يقول لعمرو بن حريث
اذا جاورتك فاحسن جواري فكان عمرو يرى
انه يشتري عنده دارا او ضيعة له بجنب ضيعته
فكان عمرو يقول سافعل فارسل الطاغية عبيد الله
بن زياد الى عريف ميثم يطلبه منه فاخبره
انه بمكة فقال له ان لم تاتني به لاقتلنك
فاجله اجلا وخرج العريف الى القادسية
ينتظر ميثما فلما قدم ميثم اخذ بيده فاتى به
عبيد الله بن زياد فلما ادخله عليه قال له ميثم

قال نعم قال ابرأ من ابي تراب قال لا اعرف ابا تراب
قال ابرأ من علي بن ابي طالب قال فان لم افعل
قال اذا والله اقتلك قال اما انه قد كان يقال لي انك
ستقتلني وتصلبني على باب عمرو بن حريث فاذا
كان اليوم الرابع ابتدر من منخري دم عبيط
قال فامر بصلبه على باب عمرو بن حريث فقال للناس
سلوني سلوني وهو مصلوب قبل ان اموت فوالله
لاحدثنكم ببعض ما يكون من الفتن فلما سأله
الناس وحدثهم اتاه رسول من ابن زياد لعنه الله
فالجمه بلجام من شريط فهو اول من الجم بلجام
وهو مصلوب ثم انفذ اليه من وجا جوفه
حتى مات وكانت هذه من دلايل امير المومنين
عليه السلم ۝ وباسناده عن اسمعيل بن عبد الله بن جعفر
ابن ابي طالب عن ابيه عن امير المومنين علي بن ابي
طالب عليه السلم قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه واله
فقال يا علي اذا انا مت فاغسلني من بيري مرتين
بسبع قرب فاذا فرغت من جهازي فضع فمك
على فمي ثم افعل ما اقول لك قال ففعلت ما امرني
به صلى الله عليه واله فحدثني بما هو كاين الى يوم
القيمة ۝ وباسناده ان امير المومنين عليه السلم
كان يقول ما من رجل من قريش جرت عليه
المواسي الا وقد نزلت فيه اية او اثنتان تقوده
الى الجنة او تسوقه الى النار وما من اية نزلت
في بر او بحر او في سهل او جبل الا وقد عرفت
حين نزلت وفيم انزلت ولو ثنيت لي وسادة
لحكمت بين اهل التورية بتوراتهم وبين اهل الانجيل

بالجيلهم وبين اهل الزبور بزبورهم وبين
اهل الفرقان بفرقانهم ۝

خبر رد الشمس وان كان من الاخبار المشهورة

روى محمد بن الحسين بن سعيد عن احمد بن عبد الله
عن الحسين بن المختار عن ابي بصير عن عبد الواحد
بن المختار الانصاري عن ابي المقدام الثقفي قال قال
لي جويرية بن مسهر قطعنا مع امير المؤمنين
عليه السلم جسر الفرات في وقت العصر فقال ان
هذه ارض معذبة لا ينبغي لنبي ولا وصي
ان يصلي فيها فمن اراد منكم ان يصلي فليصل
قال فتفرق الناس يصلون يمنة ويسرة وقلت
انا لا قلدن هذا الرجل ديني ولا اصلي حتى
يصلي قال فسرنا وجعلت الشمس تستقل قال
وجعل يدخلني من ذلك امر عظيم حتى
وجبت الشمس وقطعنا الارض قال فقال
يا جويرية اذن فقلت تقول لي اذن وقد غابت
الشمس قال فاذنت ثم قال لي اقم فاقمت
فلما قلت قد قامت الصلوة رايت شفتيه
تتحركان وسمعت كلاما كانه كلام
العبرانية قال فرجعت الشمس حتى
صارت في مثل وقتها في العصر فصلى فلما
انصرف هوت الى مكانها واشتبكت
النجوم ۝ وفي حديث اخر
عن جويرية بن مسهر انه قال فلما انقضت
صلوتنا سمعت الشمس وهي تحط ولها

بلغ

بلغ

كصرير رحى البر حتى غابت وانارت النجوم
قال فقلت انا اشهد انك وصي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا جويرية اما سمعت الله
يقول فسبح باسم ربك العظيم فقلت بلى
فقال اني سالت ربي باسمه العظيم فردها
علي ۝ حدثني ابو محمد هرون بن موسى
بن احمد المعروف بالتلعكبري قال نا ابو الحسن
محمد بن احمد بن عبيد الله بن احمد بن عيسى
بن المنصور قال حدثنا ابو موسى عيسى بن احمد بن عيسى
بن المنصور قال حدثني ابو محمد الحسن بن علي
بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد
بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم
عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه
علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه
جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن
الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلم
والصلوة قال حدثني قنبر مولى علي بن ابي طالب عليه السلم
قال كنت مع امير المؤمنين عليه السلم على شاطئ
الفرات فنزع قميصه ونزل الى الماء فجاءت
موجة فاخذت القميص فخرج امير المؤمنين
عليه السلم فلم يجد القميص فاغتم لذلك فاذا
بهاتف يهتف يا ابا الحسن انظر عن يمينك
وخذ ما ترى فاذا منديل عن يمينه وفيه قميص
مطوي فاخذه ولبسه فسقط من جيبه
رقعة فيها مكتوب

بسم الله الرحمن الرحيم

هدية من الله العزيز الحكيم الى علي
بن ابي طالب هذا لمبض هرون بن عمران كذلك
واورثناها قوما اخرين ۞ وباسناد مرفوع
الى عمرو بن السمال قال بينا نحن ذات يوم جلوسا
مع امير المومنين عليه السلم في رحبة القصر
اذ زلزلت الارض فضربها امير المومنين بيده
وقال لها مالك فوالله لو كنت هي لانبأتني
اخبارك واني للذي تحدثه الارض باخبارها
او رجل مني ۞ وباسناد مرفوع الى الاصبغ
بن نباتة قال جا رجل الى امير المومنين عليه السلم
فقال يا امير المومنين قد زاد الفرات والساعة
تغرق قال لن تغرقوا ثم جاه اخر
فقال يا امير المومنين قد فاض الفرات
والساعة تغرق فقال لن تغرقوا
ثم دعا ببغلة رسول الله صلى الله عليه واله
فركبها واخذ بيده قضيبا ثم
سار حتى انتهى الى شاطى الفرات
فنزل فضرب الفرات ضربة فنقص خمس
اذرع وقال بعضهم عشرة اشبار
فقال الاصبغ سمعت عليا عليه السلم وهو
يقول لو ضربت الفرات ضربة ونشفت
مابقي فيه قطرة ۞ وباسناد
مرفوع قال قال ابن الكوا لامير المومنين
اين كنت حيث ذكر الله تعالى نبيه

وابا بكر فقال ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول
لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فقال امير
المومنين عليه السلم ويلك يا ابن الكوا كنت على فراش
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد طرح علي ريطته
فاقبلت قريش مع كل رجل منهم هراوة فيها
شوكها فلم يبصروا رسول الله حيث خرج فاقبلوا
علي يضربوني بما في ايديهم حتى تنفط جسدي
وصار مثل البيض ثم انطلقوا بي يريدون قتلي
فقال بعضهم لا تقتلوه الليلة ولكن اخروه و
اطلبوا محمدا قال فاوثقوني بالحديد وجعلوني
في بيت واستوثقوا مني ومن الباب بقفل فبينا
انا كذلك اذ سمعت صوتا من جانب البيت
يقول يا علي فسكن الوجع الذي كنت اجده
وذهب الورم الذي كان في جسدي ثم سمعت
صوتا اخر يقول يا علي فاذا الباب قد تساقط
ما عليه وفتح فقمت وخرجت وقد كانوا جاوا
بعجوز كمهاء لا تبصر ولا تنام تحرس الباب
فخرجت عليها فاذا هي لا تعقل من النوم ۞ و
باسناد عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله
جعفر بن محمد عليه السلم قال لما قبض رسول الله صلى الله
عليه وسلم خاصم امير المومنين عليه السلم بعض الصحابة
في حق له ذهب به وجرى بينهما فيه كلام
فقال له امير المومنين عليه السلم بمن ترضى ليكون
بيني وبينك حكما قال اختر فقال اترضى برسول الله
صلى الله عليه وسلم بيني وبينك قال واين رسول الله
صلى الله عليه وسلم

وقد دفناه قال الست تعرفه ان رايته قال نعم
فانطلقوا به الى مسجد قبا فاذا هما برسول الله صلى الله
عليه واله عليه فاختصما اليه فقضى لامير المومنين
عليه السلم ثم رجع الرجل مصفر اللونه فلقي بعض
اصحابه فقال ما لك فاخبره الخبر فقال اما عرفت
بمخبر بني هاشم

ومن اعلامه عليه السلم عند قتال الخوارج
بالنهروان

وباسناد مرفوع الى جندب بن عبد الله
البجلي قال دخلني يوم النهروان شك
فاعتزلت وذلك اني رايت القوم اصحاب
البرانس ورايا بايديهم المصاحف حتى هممت
ان اتحول اليهم فبينا انا مقيم متحير
اذ اقبل امير المومنين عليه السلم حتى جلس
الي فبينا نحن كذلك اذ جاء فارس يركض
فقال يا امير المومنين ما تقعدك وقد عبر
القوم قال انت رايتهم قال نعم قال والله ما عبروا
ولا يعبرون ابدا فقلت في نفسي الله اكبر
كفى بالمرء شاهدا انفسه والله لئن كانوا
عبروا لاقاتلنه قتالا لا الوا فيه جهدا
ولئن لم يعبروا لاقاتلن اهل النهروان قتالا
يعلم الله به اني غضبت له ثم لم البث ان جاء
فارس اخر يركض ويلمع بسوطه فلما انتهى
اليه قال يا امير المومنين ما جئت حتى عبروا
كلهم وهذه نواصي خيلهم قد اقبلت فقال

امير المومنين صدق الله ورسوله وكذبت
ما عبروا ولم يعبروا ثم نادى في الخيل فركبوا
وركب اصحابه وسار نحوهم وسرت وبيدي
على قائم سيفي وانا اقول اول ما ارى فارسا
قد طلع منهم اعلوا عليا بالسيف للذي دخلني
من الغيظ عليه فلما انتهى الى النهر اذا
القوم كلهم محلهم وراء النهر لم يعبر منهم احد
فالتفت الي ثم وضع يده على صدري ثم قال
يا جندب استشككت كيف رايت قلت
يا امير المومنين اعوذ بالله من الشك واعوذ
بالله من سخط الله وسخط رسوله وسخط
امير المومنين قال يا جندب ما اعمل الا
بعلم الله وعلم رسوله فاصابت جندبا
يومئذ اثنا عشرة ضربة مما ضربه الخوارج

وفي حديث اخر قال لما
قتل امير المومنين عليه السلم اهل النهروان قال
لاصحابه اطلبوا لي مخدج اليد وعلى جانب
يده الصحيحة ثدي كثدي المراة اذا امد
امتد واذا ترك تقلص عليه شعرات صهب
وهو صاحب رايتهم يوم القيامة يوردهم
النار وبئس الورد المورود فطلبوه فلم يجدوه
فقالوا لم نجده فقال والذي فلق الحبة و
براء النسمة ونصب الكعبة ما كذبت
ولا كذبت واني لعلى بينة من ربي قال
فلما لم يجدوه قام والعرق يتحدر عن جبهته

حتى اتى وهدة من الارض فيها خوص (؟) فقال ارفعوا الى هولاء فجعلنا نرفعه
حتى دنا ابنا الرجل الذى هذه صفته فجعلنا نخرجهم
فاستخرجناهم فوضع امير المومنين رجله
على ثديه الذى هو كثدى المراة ثم غمزه
بالارض ثم اخذه بيده واخذ بيده الاخرى
يد الرجل الصحيحة ومدها حتى استويا
ثم التفت الى رجل جاء اليه وهو شاك فقال
وهذه لك اية ثم قال ان الجانب الاخر
الذى ليس فيه يد ليس فيه ثدى فتفقدوا عنه
جانب قميصه فاذا له مكان اليد شى مثل
غلظ الابهام واذا ليس فى ذلك الجانب ثدى
فقال للرجل الشاك وهذه لك اية اخرى
وباسناده عن ابى جعفر محمد بن على
الباقر عليهما السلام قال لما قدم عبد الله بن
عامر بن كريز المدينة لقى طلحة والزبير
فقال لهما بايعتما على بن ابى طالب عليه السلم
فقالا اما والله لا بد ان ننتظر بها الحبالى
من بنى هاشم ومتى نصير اليكما اما والله
على ذلك ما جئت حتى ضربت على ابدال ربعة
الاف من اهل البصرة كلهم يطلبون بدم
عثمان فدونكما فاستقبلا امركما فاتيا
عليا عليه السلم فقالا له ايذن لنا فى العمرة
فقال الله انكما تريدان العمرة وما تريدان
نكثا ولا فراقا لامتكما وعليكما بذلك

اشد ما اخذ الله على النبيين من ميثاق قالا نعم قال
فالله (؟) فقد اذنت لكما قال فسبتا ساعة ثم قال
ردوهما فاخذ عليهما مثل ذلك ثم قال انطلقا فانى
قد اذنت لكما فانطلقا حتى اتيا الباب فقال ردوهما
الثالثة ثم قال والله انكما تريدان العمرة وما
تريدان نكث بيعتكما ولا فراق امتكما وعليكما
بذلك اشد ما اخذ الله على النبيين من ميثاق والله
عليكما بذلك راع كفيل قالا اللهم نعم قال
اللهم اشهد اذهبا وانطلقا والله لا اراكما الا
فى فئة تقاتلنى ٭ وعنه عليه السلم قال خطب
امير المومنين عليه السلم فقال سلونى قبل ان تفقدونى
فوالله لا تسالونى عن فتنة يضل فيها مائة و
يهتدى فيها مائة الا اخبرتكم بسايقها
وناعقها الى يوم القيمة حتى فرغ من خطبته
قال فوثب اليه بعض الحاضرين فقال يا امير المومنين
اخبرنى كم شعرة فى لحيتى فقال اما انه قد اعلمنى
خليلى رسول الله صلى الله عليه واله انك تسالنى
عن هذا فوالله ما فى راسك شعرة الا وتحتها
ملك يلعنك ولا فى جسدك شعرة الا وفيها شيطان
يهزك وان فى بيتك لسخلا يقتل الحسين بن
رسول الله قال ابو جعفر عليه السلم وعمر بن سعد
لعنه الله يومئذ يحبوا ٭

بلغ

ومن دلائله عليه السلم عند موته ٭
وباسناد مرفوع الى الحسن بن ابى الحسن البصرى قال
سهر على عليه السلام فى الليلة التى ضرب




في صبيحتها فقال اني مقتول لو قد اصبحت فجاء
مؤذنه بالصلوة فمشى قليلا فقالت ابنته زينب
يا امير المومنين مر جعدة يصلي بالناس فقال لا مفر
من الاجل ثم خرج وفي حديث اخر قال جعل
عليه السلم يعاود مضجعه فلا ينام ثم يعاود النظر
في السماء ويقول والله ما كذبت ولا كذبت
وانها الليلة التي وعدت فلما طلع الفجر شد ازاره
وهو يقول

اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيكا
ولا تجزع من الموت اذا حل بواديكا

حيزوم وسط الصدر وما يضم عليه الحزام

وخرج عليه السلم فلما ضربه ابن ملجم لعنه الله قال
فزت ورب الكعبة وكان من امره ما كان صلوات الله عليه
وروي عن جعفر بن محمد عليه السلم انه لما غسل
امير المومنين عليه السلم نودوا من جانب البيت
ان اخذتم مقدم السرير كفيتم موخره وان اخذتم
موخره كفيتم مقدمه واشار عليه السلم الى ان الملائكة
قالت ذلك ۝ وانا الان مورد بمشية الله بعد
ذكر الدلايل والاعلام من خواص اخباره عليه السلم
وفصولا من كلامه ومواعظه وحكمه وكثيرا
من قضاياه العجيبة واجوبته عن المسائل
الغريبة على الشرط في الاختصار والاقتصار
غير ذاكر شيا من خطبه الطوال وكتبه
الى ولاة الاعمال ولا شرح سيرته في خلافته
وذكر الاحداث والحروب في ايامه وفضائله
التي اشترك الناس في روايتها وهي اظهر من

واجوبته صح

اشار اليها لان جميع ذلك قائم بذاته ومشهور
في مواضعه ۝ حدثني هرون بن موسى قال حدثني
محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد بن يحيى عن الوليد بن ابان عن محمد بن
عبد الله بن مسكان عن ابيه قال قال ابو عبد الله عليه السلم
ان فاطمة بنت اسد جاءت الى ابي طالب عليه السلم تبشره
بمولد النبي صلى الله عليه واله فقال لها ابو طالب اصبري
لي سبتا اتيك بمثله الا النبوة ۝ قال والسبت ثلثون
سنة وكان بين مولد النبي وامير المومنين عليه السلم
ثلثون سنة ۝ حدثني هرون بن موسى قال حدثني
محمد بن يعقوب عن علي بن محمد بن عبد الله عن السياري عن محمد بن جمهور
عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان فاطمة
ابنة اسد عليها السلم ام امير المومنين عليه السلم كانت
اول امراة هاجرت الى رسول الله صلى الله عليه من مكة الى المدينة
على قدميها وكانت من ابر الناس عند رسول الله صلى الله عليه واله
فسمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول ان الناس يحشرون
يوم القيمة عراة كما ولدوا فقالت واسواتاه
فقال لها رسول الله صلى الله عليه فاني اسال الله ان يبعثك
كاسية وسمعته يذكر ضغطة القبر فقالت
واضعفاه فقال لها رسول الله صلى الله عليه فاني اسال الله
ان يكفيك ذلك وقالت لرسول الله صلى الله عليه يوما
اني اريد ان اعتق جاريتي هذه فقال لها ان فعلت اعتق الله
بكل عضو منها عضوا منك من النار فلما مرضت
اوصت الى رسول الله صلى الله عليه واعتقت الجارية
المقدم ذكرها واعتقل لسانها فجعلت تومي
الى رسول الله عليه السلم ايماء فقبل عليه السلم وصيتها فبينا هو

بلغ

صلى الله عليه ذات يوم فاعتذ اتاه امير المؤمنين عليه السلام
وهو يبكي فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله
ما يبكيك قال ان امي فاطمة قد قضت فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وامي والله وقام صلى الله عليه وآله
مسرعا حتى دخل فنظر اليها وبكى ثم امر النساء
ان يغسلنها وقال عليه السلام اذا فرغتن فلا تحدثن شيئا
حتى تعلمنني فلما فرغن اعلمنه ذلك فاعطاهن
احد قميصيه وهو الذي يلي جسده وامرهن ان يكفنها
فيه وقال للمسلمين اذا رأيتموني قد فعلت شيئا
لم افعله قبل ذلك فسلوني لم فعلته فلما فرغ
من تغسيلها وتكفينها دخل صلى الله عليه وآله فحمل جنازتها
حتى اوردها قبرها ثم وضعها ودخل القبر فاضطجع
فيه ثم قام فاخذها على يديه حتى وضعها في
القبر ثم انكب عليها طويلا يناجيها ويقول لها
ابنك ابنك ثم خرج وسوى عليها التراب
ثم انكب على قبرها فسمعوه يقول لا اله الا الله
اللهم اني استودعها اياك ثم انصرف فقال
المسلمون يا رسول الله انا رأيناك تعلت
اشياء لم تفعلها قبل اليوم فقال اليوم فقدت
ابا طالب ان كان ليكون عندها الشيء فتؤثرني
به على نفسها وولدها واني ذكرت القيامة
وان الناس يحشرون عراة فقالت واسوأتاه
فضمنت لها ان يبعثها الله كاسية وذكرت
ضغطة القبر فقالت واضعفاه فضمنت لها
ان يكفيها الله ذلك فكفنتها بقميصي واضطجعت

في قبرها لذلك وانكببت عليها فلقنتها ما تسأل عنه فانها سئلت
عن ربها فقالت وسئلت عن رسولها فاجابت وسئلت عن
وليها وامامها فارتج عليها فقلت ابنك ابنك ۞ وروي
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما اجمع على المضي الى تبوك
ناجى امير المؤمنين عليه السلام فاطال فقال ابو بكر لعمر لقد اطال
مناجاته لابن عمه فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما انا ناجيته
ولكن الله ناجاه وفي ذلك يقول حسان
ويوم الثنية عند الوداع واجمع نحو تبوك المضيا
نجي يودعه خاليا وقد وقف المسلمون المطيا
فقالوا يناجيه دون الانام بل الله لاباه منه نجيا
علي فراحمد يوحي اليه كلاما بليغا ووحيا خفيا

في تسميته عليه السلام بامير المؤمنين

وباسناد مرفوع الى جندب عن امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه
قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعنده انس
قبل ان يحتجب النساء فاشار بيده ان اجلس بيني وبين عائشة
فقالت تنح كذا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ماذا تريدين
من امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام ۞ وباسناد مرفوع الى بريدة
الاسلمي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امر اصحابه ان
يسلموا على علي عليه الصلوة والسلام بامرة المؤمنين فقال عمر بن
الخطاب يا رسول الله امر من الله ام من رسوله فقال صلى الله عليه وآله بل من الله ومن رسوله

في ذكر اسماء آبائه عليه السلام التي كان يعرف بها اكثر الناس ۞ روي
ان امير المؤمنين عليه السلام خطب الناس فقال ايها الناس من عرف نسبي
والا فانا اعرفه نسبي فقام اليه ابن الكواء فقال انت علي بن ابي طالب

بن عبد المطلب بن هاشم حتى بلغ الى قصي بن كلاب
قال اوتعرف لي نسبا غير هذا فقال لا فقال ان ابي
سماني زيدا باسم قصي فانا زيد بن عبد مناف بن عامر
بن عمرو بن المغيرة بن زيد بن كلاب واسم ابي طالب
عبد مناف واسم عبد المطلب عامر قال الشاعر فيه
قامت تبكيه على قبره من لي من بعدك يا عامر
تركتني في الدار ذا غربة قد ذل من ليس له ناصر
واسم هاشم عمرو وفيه يقول الشاعر
عمرو العلى هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف
واسم عبد مناف المغيرة قال الشاعر فيه وفي اخوانه
ان المغيرات وابناءهم من خير احياء واموات
يعني عبد مناف واخوته وسماهم عليهم المغيرات لان منهم
المغيرة ومثل هذا كثير في كلام العرب واسم قصي زيد قال
قصي ابوكم كان يدعى مجمعا به جمع الله القبائل من فهر
وانتم بنو زيد ابوكم به زيدت البطاح فخرا على فخر

قطعة من الاخبار المروية في ايجاب
ولاء امير المومنين عليه السلم والعلوم
وشي من اخبار زهده في الدنيا وما يجري هذا المجرى
من خواص اخباره عليه السلم

ما يروى عن سهل بن كهيل عن ابيه في قول الله عز وجل
ووصينا الانسان بوالديه حسنا قال احد الوالدين
علي ابن ابي طالب عليه السلم وقال ابو عبد الله جعفر بن محمد
الصادق عليهما السلم قال امير المومنين صلوات الله عليه
لتعطفن علينا الدنيا بعد شماسها عطف الضروس على
ولدها ثم قرأ عليه السلم ونريد ان نمن على الذين

استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم
الوارثين ونمكن لهم في الارض الاية ذكروا
ان ضرار بن ضمرة الضبابي دخل على معوية بن ابي
سفيان وهو بالموسم فقال له صف عليا قال
او تعفيني قال لا بد ان تصفه لي قال كان والله
امير المومنين عليه السلم طويل المدى شديد القوى
كثير الفكرة غزير العبرة يقول فصلا ويحكم
عدلا يتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة
من نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها و
يانس بالليل ووحشته وكان فينا كاحدنا يجيبنا
اذا دعوناه ويعطينا اذا سألناه ونحن والله
مع قربه لا نكلمه لهيبته ولا نبتديه
تعظيما له فان تبسم فعن غير اشر ولا اختيال
وان نطق فعن الحكمة وفصل الخطاب يعظم
اهل الدين ويحب المساكين ولا يطمع القوي
في باطله ولا ييئس الضعيف من حقه فاشهد
لقد رايته في بعض مواقفه وقد ارخى الليل سدوله
وهو قائم في محرابه قابض على لحيته يتململ
تململ السليم ويبكي بكاء الحزين ويقول
يا دنيا يا دنيا عني ابي تعرضت ام الي تشوقت
لا حان حينك هيهات غري غيري لا حاجة
لي فيك قد طلقتك ثلاثا لا رجعة فيها
فعيشك قصير وخطرك يسير واملك حقير
اه من قلة الزاد وطول المجاز وبعد السفر
وعظيم المورد قال فوكفت دموع معوية

ما يملكها وهو يقول هكذا كان علي عليه السلام
فكيف حزنك عليه يا ضرار قال حزني عليه
والله حزن من ذبح واحدها في حجرها فلا ترقا
دمعتها ولا تسكن حرارتها ● وباسناد مرفوع
الى عبد الله بن العباس رحمه الله قال نزلت هذه الاية
في امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ان الذين
امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا
قال محبة في قلوب المؤمنين ● حدثنا هرون بن موسى
قال حدثني احمد بن محمد بن عمار العجلي الكوفي قال حدثني
عيسى الضرير عن ابي الحسن عن ابيه قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله يا علي اعدد لهذا جوابا غدا
بين يدي ذي العرش فاني محاجك يوم القيمة
بكتاب الله حلاله وحرامه ومحكمه و
متشابهه على ما انزل الله وعلى تبليغه من امرتك
بتبليغه وعلى فرائض الله كما انزلت وعلى
احكامه كلها من الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر والتحاض عليه واحيائه مع اقامة
حدود الله كلها وطاعته في الامور باسرها
واقام الصلوة لاوقاتها وايتاء الزكوة اهلها و
الحج الى بيت الله والجهاد في سبيله فما انت صانع
يا علي قال فقلت بابي وامي اني ارجوا بكرامة
الله تعالى ومنزلتك عنده ونعمته عليك
ان يعينني ربي عز وجل ويثبتني فلا القاك
بين يدي الله مقصرا ولا متوانيا ولا مفرطا
ولا امعر وجهك وقاوه وجهي ووجوه

خبر في الوصية الى علي عليه السلام

ابائي

ابائي وامهاتي بل تجدني بابي انت وامي مشمرا
لوصيتك ان شاء الله وعلى طريقتك ما دمت حيا
حتى اقدم عليك ثم الاول فالاول من ولدي
غير مقصرين ولا مفرطين ثم اغمي عليه ●
صلوات الله عليه واله قال فانكببت على صدره
ووجهه وانا اقول واوحشتاه بابي انت وامي و
وحشة ابنتك وابنيك واطول غماه بعدك
يا حبيبي انقطعت عن منزلي اخبار السماء
وفقدت بعدك جبريل فلا احس به ثم افاق ● صلى الله عليه واله
حدثني هرون بن موسى قال حدثني احمد بن محمد بن عمار
قال حدثنا ابو موسى الضرير البجلي عن ابي الحسن عليه السلام
قال سالت ابي فقلت له ما كان بعد افاقته صلى الله عليه
قال دخل عليه النساء يبكين وارتفعت الاصوات
وضج الناس بالباب المهاجرون والانصار فقال
علي عليه السلام فبينا انا كذلك اذ نودي اين علي
فاقبلت حتى دخلت اليه فانكببت عليه فقال يا
اخي فهمك الله وسددك ووفقك وارشدك
واعانك وغفر ذنبك ورفع ذكرك ثم قال يا اخي
ان القوم سيشغلهم عني ما يريدون من عرض الدنيا
وهم عليه قادرون فلا يشغلك عني ما شغلهم
فانما مثلك في الامة مثل الكعبة نصبها الله
علما وانما تؤتى من كل فج عميق وناء سحيق
وانما انت العلم علم الهدى ونور الدين وهو
نور الله يا اخي والذي بعثني بالحق لقد قدمت
اليهم بالوعيد ولقد اخبرت رجلا رجلا

بعدك

بلغ

بما افترض الله عليهم من حقك و الزمهم من طاعتك
فكل اجاب اليك وسلم الامر اليك واني لاعرف
خلاف قولهم فاذا انقضت وفرغت من جميع ما وصيتك
به وغيبتني في قبري فالزم بيتك واجمع القران
على تاليفه والفرايض والاحكام على تنزيله ثم
امض ذلك على عزائمه وعلى ما امرتك به وعليك
بالصبر على ما ينزل بك منهم حتى تقدم علي
قال عيسى فسألته وقلت له جعلت فداك قد اكثر
الناس قولهم في ان النبي عليه السلام امر ابا بكر بالصلوة
ثم امر عمر فاطرق عني طويلا ثم قال ليس كما
ذكر الناس ولكنك يا عيسى كثير البحث عن الامور
لا ترضى الا بكشفها فقلت بابي انت وامي من اسال
عما انتفع به في ديني وتهتدي به نفسي مخافة
ان اضل غيرك وهل اجد احدا يكشف لي المشكلات
مثلك فقال ان النبي صلى الله عليه واله لما ثقل في مرضه
دعا عليا عليه السلام فوضع راسه في حجره واغمي عليه
وحضرت الصلوة فاذن بها فخرجت عايشة فقالت
يا عمر اخرج فصل بالناس فقال لها ابو بكر ادني
بها ستي فقالت صدقت ولكنه رجل لين و
اكره ان تواثبه القوم فصل انت فقال لها بل
يصلي هو وانا اكفيه ان وثب واثب او تحرك
متحرك مع ان رسول الله مغمى عليه ولا اراه
يفيق منها والرجل مشغول به لا يقدر ان يفارقه
يعني عليا عليه السلام فبادروا بالصلوة قبل ان يفيق
فانه ان افاق خفت ان يامر عليا بالصلوة وقد سمعت
مناجاته له منذ الليلة وفي اخر كلامه يقول

لعلي عليه السلام الصلوة الصلوة قال فخرج ابو بكر
يصلي وظنوا انه بامر رسول الله صلى الله عليه واله
فلم يكبر حتى افاق رسول الله صلى الله عليه واله
فقال ادعوا الي عمي يعني العباس رضي الله عنه فدعي له
فحمله وعلي عليه السلام حتى اخرجاه فصلى بالناس و
انه لقاعد ثم حمل فوضع على المنبر بعد ذلك
فاجتمع لذلك جميع اهل المدينة من المهاجرين والانصار
حتى برزت العواتق من خدورها فبين باك
وصائح ومسترجع وواجم والنبي عليه السلام يخطب
ساعة ويسكت ساعة فكان فيما ذكر في خطبته
ان قال يا معشر المهاجرين والانصار ومن حضر في يومي
هذا وفي ساعتي هذه من الانس والجن ليبلغ شاهدكم
غائبكم الا اني قد خلفت فيكم كتاب الله فيه
النور والهدى والبيان لما فرض الله تبارك وتعالى
من شيء حجة الله عليكم وحجتي وحجة وليي و
خلفت فيكم العلم الاكبر علم الدين ونور الهدى
وضياه وهو علي بن ابي طالب الا وهو حبل الله فا
عتصموا به جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله
عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم
فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة
من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم
اياته لعلكم تهتدون ايها الناس هذا علي
صاحبه ولو لاه اليوم وبعد اليوم فقد اوفى
بما عاهد عليه الله ومن عاداه وابغضه اليوم
وبعد اليوم جاء يوم القيمة اصم اعمى لا حجة له

عند الله. أيها الناس لا تأتون غداً بالدنيا تزفونها زفاً
ويأتي أهل بيتي شعثاً غبراً مقهورين مظلومين تسيل
دماؤهم أمامكم، وبيعات الضلالة والشورى
للجهالة، ألا وإن هذا الأمر له أصحاب قد سماهم الله
عز وجل لي وعرفنيهم وأبلغتكم ما أرسلت
به إليكم، ولكني أراكم قوماً تجهلون، لا ترجعوا
بعدي كفاراً مرتدين تتأولون الكتاب على غير
معرفة، وتبتدعون السنة بالأهواء، وكل سنة
وحديث وكلام خالف القرآن فهو زور وباطل،
القرآن إمام هاد وله قائد يهدي به ويدعو
إليه بالحكمة والموعظة الحسنة، وهو علي
بن أبي طالب، وهو ولي الأمر بعدي، ووارث
علمي وحكمتي وسري وعلانيتي، وما ورثه النبيون
قبلي، وأنا وارث ومورث، فلا تكذبنكم أنفسكم
أيها الناس، الله الله في أهل بيتي فإنهم أركان الدين
ومصابيح الظلام ومعادن العلم، علي أخي ووزيري
وأميني والقائم من بعدي بأمر الله وأمري، و
الموفي بذمتي ومحيي سنتي، وهو أول الناس
إيماناً بي وآخرهم بي عهداً عند الموت، وأولهم
لقاءً لي يوم القيامة، فليبلغ شاهدكم غائبكم.
أيها الناس من كانت له تبعة فها أنا ذا، ومن كانت
له عدة أو دين فليأت علي بن أبي طالب فإنه
ضامن له كله حتى لا يبقى لأحد علي تبعة.
ويحكى أن معوية بن أبي سفيان سأل عبد الله بن العباس
رحمة الله عليه عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقال ابن عباس رضي الله عنه

هيهات هيهات عقم النساء أن يأتين بمثله، والله ما رأيت
رئيساً محرباً يوزن به، لقد رأيته في بعض أيام
صفين وعلى رأسه عمامة بيضاء تبرق وقد أرخى طرفيها
على صدره وظهره، وكأنما عيناه سراجا
سليط، وهو يقف على كتيبة كتيبة حتى انتهى
إلي وأنا في كثف من القوم وهو يقول: معاشر
المسلمين استشعروا الخشية وتجلببوا السكينة
وعضوا على النواجذ فإنه أنبى للسيوف عن الهام، وأكملوا
اللأمة، وقلقلوا السيوف في أغمادها قبل سلها،
والحظوا الخزر، واطعنوا الشزر، ونافحوا بالظبى
وصلوا السيوف بالخطى، واعلموا أنكم بعين الله
ومع ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله، فعاودوا
الكر، واستحيوا من الفر، فإنه عار في الأعقاب
ونار يوم الحساب، وطيبوا عن أنفسكم نفساً
وامشوا إلى الموت مشياً سجحاً، وعليكم بهذا
السواد الأعظم والرواق المطنب، فاضربوا
ثبجه، فإن الشيطان كامن في كسره قد قدم
للوثبة يداً وأخر للنكوص رجلاً، فصمداً صمداً
حتى ينجلي لكم عمود الحق وأنتم الأعلون، والله
معكم ولن يتركم أعمالكم. وأنشأ يقول:

إذا المشكلات تصدين لي كشفت غوامضها بالنظر
وإن برقت في مخيل الظنون عمياء لا تجتليها الفكر
مقنعة بغيوب الأمور وضعت عليها حسام العبر
معي أصمع كظبى المرهفات أفري به عن بنات الستر
لسان كشقشقة الأرحبي أو كالحسام اليماني الذكر

ولست بامعة في الرجال اسائل هذا وذا ما الخبر
ولكنني مدره الاصغرين اقيس بما قد مضى ما غبر
الاصغران اللسان والقلب

ثم غاب عني عليه السلم فرايته قد اقبل وسيفه ينطف
دما وهو يقرا فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم
لعلهم ينتهون ● وباسناد مرفوع الى الاعمش
عن عطية قال لما خرج عمر بن الخطاب الى الشام
وكان العباس بن عبد المطلب معه يسايره فكان
من يستقبله ينزل فيبدا بالعباس فيسلم عليه
يقدر الناس انه هو الخليفة لجماله وبهائه وهيبته
فقال عمر لعلك تقدر انك احق بهذا الامر مني
فقال له العباس بن عبد المطلب احق به مني ومنك
من خلفناه بالمدينة فقال عمر ومن ذاك قال من ضربنا
بسيفه حتى قادنا الى الاسلام يعني امير المومنين علي
عليه السلم ● حدثني ابو محمد هرون بن موسى قال نا ابو الحسن
محمد بن احمد بن عبيد الله بن احمد بن عيسى بن المنصور
قال نا ابو موسى عيسى بن احمد بن عيسى بن المنصور قال
حدثني الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر
عليهم السلم قال حدثني ابي علي قال حدثني ابي محمد
قال حدثني ابي علي قال حدثني ابي موسى قال حدثني
ابي جعفر قال حدثني ابي محمد قال حدثني ابي علي
قال حدثني ابي الحسين بن علي عن ابيه امير المومنين
عليهم السلم والصلوة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
يا علي مثلكم في الناس مثل سفينة نوح من ركبها
نجا ومن تخلف عنها غرق فمن احبكم يا علي نجا

ومن ابغضكم ورفض محبتكم هوى في النار و
مثلكم يا علي مثل بيت الله الحرام من دخله
كان امنا فمن احبكم ووالاكم كان امنا من عذاب
النار ومن ابغضكم القي في النار يا علي ولله على الناس
حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كان له عذر
فله عذره ومن كان فقيرا فله عذره ومن كان
مريضا فله عذره وان الله لا يعذر غنيا ولا فقيرا
ولا مريضا ولا صحيحا ولا اعمى ولا بصيرا في تفريطه
في موالاتكم ومحبتكم ● وبهذا الاسناد عن ابي محمد
مرفوعا الى الحسين بن علي عليهما السلم قال حدثني امير المومنين عليه السلم
قال دعاني رسول الله صلى الله عليه واله ودعا الناس
في مرضه فقال من يقضي عني ديني وعداتي ويخلفني
في اهلي وامتي من بعدي فكف الناس عنه وانتدبت
له فضمنت ذلك فدعا لي بناقته العضباء وبفرسه
المرتجز وببغلته وحماره وسيفه ذي الفقار و
بدرعه ذات الفضول وجميع ما كان يحتاج اليه
في الحرب ففقد عصابة كان يشد بها بطنه في
الحرب فامرهم ان يطلبوها ودفع ذلك ثم قال يا علي
اقبضه في حياتي لئلا ينازعك فيه احد بعدي
من امتي تحولته الى منزلي ● وذكر ان بعض عمال
امير المومنين عليه السلم انفذ اليه في عرض ما انفذ من جباية
مال الفيء قطفا غلاظا وكان عليه السلم يفرق كل شيء
يحمل اليه من مال الفيء لوقته ولا يوخره وكانت
هذه القطف قد جاءته مسا فامر بعدها ووضعها
في الرحبة ليفرقها من الغد فلما اصبح عدها فنقصت

واحدة فسأل عنها فقيل له ان الحسن بن علي عليهما السلام
استعارها في الليلة على ان يردها اليوم فهرول
عليه السلام مغضبا الى منزل الحسن بن علي عليه السلام وهو يقول
وكان من عادته ان يستأذن على منزله اذا جاء فهجم
بغير اذن فوجد القطيفة في منزله فأخذ بطرفيها
يجرها وهو يقول النار يا ابا محمد النار النار يا ابا محمد
النار حتى خرج بها وذكروا ان بعض العمال
ايضا حمل اليه في جملة الجباية حبات من اللؤلؤ
فسلمها الى بلال وهو خازنه على بيت المال الى ان
يضاف اليها غيرها ويفرقها فدخل يوما الى منزله
فوجد في اذن احدى بناته الاصاغر حبة من تلك
الحبات فلما راها اتهمها بالسرقة فقبض على يدها
وقال والله لقد وجب عليك حد لا قيمة بيتك فقالت
يا امير المؤمنين ان بلالا اعارنيها لافرح بها
الى ان تفرق مع اخواتها فجذبها الى بلال جذبا
عنيفا وهو مغضب فسأله عن صدق قولها فقال
هو كما ذكرت يا امير المؤمنين فقال والله لا وليت
لي عملا ابدا وخلى يد الجارية والصحيح ان صاحب
هذه القصة كان ابن ابي رافع وهو الذي كان
على بيت ماله ● وقال عليه السلام يوما على منبر
الكوفة من يشتري مني سيفي هذا ولو ان
لي قوت ليلة ما بعته وغلة صدقته تشتمل جميعها
على اربعين الف دينار في كل سنة واعطيته
عليه السلام الخادم هذه من قطف الصدقة فالقاها
وقال عليه السلام اصردموا بقية ليلتنا وقال عليه السلام

وهو يخطب معاشر الناس انني تقلدت امركم
هذا فوالله ما اصبت منه بقليل ولا كثير الا قارورة من
دهن طيب اهداها الي دهقان من بعض النواحي ●
قال الدهقان بالفم فاستفدت منه عليه السلام ● ولما قبض
عليه السلام خطب الحسن بن علي عليهما السلام فقال لقد
فارقكم امس رجل ما سبقه الاولون ولا يدركه الآخرون
في حلم ولا علم وما ترك من صفراء ولا بيضاء ولا دينارا
ولا درهما ولا عبدا ولا امة الا سبع مائة درهم فضلت
من عطائه اراد ان يبتاع بها خادما لاهله وكان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعطيه الراية فلا يرجع
حتى يفتح الله عليه ● وروي عن مولى لبني الاشتر
النخعي قال رأيت امير المؤمنين عليا عليه السلام وانا غلام وقد
اتى السوق بالكوفة فقال لبعض باعة الثياب
اتعرفني قال نعم انت امير المؤمنين فتجاوزه وسأل
آخر فأجاب بمثل ذلك الى ان سأل واحدا فقال
ما اعرفك فاشترى منه قميصا فلبسه ثم قال الحمد
لله الذي كسا علي بن ابي طالب وانما ابتاع عليه السلام
ممن لا يعرفه خوفا من المحاباة في ان خاصم اتباعه ● بلغ
نبذ من قضاياه عليه السلام وجوابات
المسائل التي سئل عنها ● باسناد
مرفوع الى ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
ان ثورا قتل حمارا على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرفع
ذلك اليه وهو في اناس من اصحابه فيهم ابو بكر وعمر
فقال يا ابا بكر اقض بينهم فقال يا رسول الله بهيمة قتلت
بهيمة ما عليها شيء فقال يا عمر اقض بينهم فقال مثل قوله

ابي بكر فقال يا علي اقض بينهم فقال نعم يا رسول الله
ان كان الثور دخل على الحمار في مستراحه ضمن
اصحاب الثور وان كان الحمار دخل على الثور في مستراحه
فلا ضمان عليهم قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله
يده الى السماء وقال الحمد لله الذي جعل مني من يقضي
بقضاء النبيين وعنه عليه السلام قال قضى امير المومنين عليه السلام
بقضية ما قضى بها احد كان قبله وكانت اول قضية
قضى بها بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذلك انه
لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وافضى الامر الى ابي بكر
اتي برجل قد شرب الخمر فقال له ابو بكر اشربت الخمر
قال نعم قال ولم شربتها وهي محرمة قال اني اسلمت
ومنزلي بين ظهراني قوم يشربون الخمر ويستحلونها
ولم اعلم انها حرام فاجتنبها قال فالتفت ابو بكر
الى عمر فقال ما تقول يا ابا حفص في امر هذا الرجل
فقال معضلة وابو حسن لها فقال ابو بكر يا غلام
ادع عليا فقال عمر بل نوتى الحكم في بيته
فاتوه ومعه سلمان واخبروه بقصة الرجل واقتص
عليه الرجل قصته فقال علي عليه السلام
لابي بكر ابعث معه من يدور به على مجالس
المهاجرين والانصار فمن كان تلا عليه اية
التحريم فليشهد عليه وان لم يكن احد تلا
عليه اية التحريم فلا شي عليه قال ففعل
ابو بكر بالرجل ما قال له عليه السلام فلم يشهد عليه
احد فخلى سبيله فقال سلمان لعلي عليه السلام
لقد ارشدتهم فقال عليه السلام انما اردت ان اجدد

هذه الاية فيّ وفيهم افمن يهدي الى الحق احق
ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف
تحكمون ● ابو ايوب المديني عن محمد بن ابي عمير
عن عمر بن يزيد عن ابي المعلى عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتي
عمر بامراة قد تعلقت برجل من الانصار وكانت تهواه
ولم تقدر له على حيلة فذهبت فاخذت بيضة فاخرجت
منها الصفرة وصبت البياض على ثيابها وبين فخذيها
ثم جاءت الى عمر فقالت يا امير المومنين ان هذا الرجل
اخذني في موضع كذا ففضحني قال فهم عمر
ان يعاقب الانصاري وعلي عليه السلام جالس فجعل الانصاري
يحلف ويقول يا امير المومنين تثبت في امري فلما
اكثر من هذا القول قال عمر يا ابا الحسن ما ترى فنظر
علي عليه السلام الى بياض على ثوب المراة وبين فخذيها
فاتهمها ان تكون احتالت لذلك فقال ايتوني بماء
حار قد اغلي غليا شديدا ففعلوا فلما اتي بالماء
امرهم فصبوه على موضع البياض فاشتوى ذلك
البياض فاخذه عليه السلام فالقاه الى فيه فلما عرف الطعم
القاه من فيه ثم اقبل على المراة فسالها حتى
اقرت بذلك ودفع الله عن الانصاري عقوبة
عمر بامير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام ●
وباسناد مرفوع الى عاصم بن ضمرة السلولي قال
سمعت غلاما بالمدينة على عهد عمر بن الخطاب وهو
يقول يا احكم الحاكمين احكم بيني وبين امي انها
حملتني في بطنها تسعا وارضعتني حولين فلما ترعرعت
وعرفت الخير والشر ويميني من شمالي طردتني وانتفت مني



وزعمت انها لا تعرفني فقال عمر اين تكون المراة
قال في سقيفة بني فلان فقال عمر علي بام الغلام
قال فاتوا بها مع اربعة اخوة لها في قسامة يشهدون
لها انها لا تعرف الصبي وان هذا الغلام غلام مدع
ظلوم غشوم يريد ان يفضحها في عشيرتها وان هذه
الجارية من قريش لم تتزوج قط وانها بخاتم ربها
فقال عمر يا غلام ما تقول فقال يا امير المومنين
هذه والله امي حملتني تسعا وارضعتني حولين
فلما ترعرعت وعرفت الخير والشر وميزت يميني من شمالي
طردتني وانتفت مني وزعمت انها لا تعرفني
فقال عمر يا هذه ما يقول الغلام فقالت يا امير المومنين
والذي احتجب بالنور فلا عين تراه وحق محمد وما ولد
ما اعرفه ولا ادري اي الناس هو وانه غلام
مدع يريد ان يفضحني في عشيرتي واني جارية من قريش
لم اتزوج قط واني بخاتم ربي فقال عمر الك شهود
فقالت نعم هولاء فتقدم القسامة فشهدوا ان الغلام
مدع يريد ان يفضحها في عشيرتها وان هذه جارية
من قريش لم تتزوج قط وانها بخاتم ربها فقال
عمر خذوا بيد الغلام فانطلقوا به الى السجن
حتى نسال عن الشهود فان عدلت شهادتهم
جلدته حد المفتري فاخذ بيد الغلام ينطلق
به الى السجن فتلقاهم امير المومنين علي بن ابي طالب
عليه السلام في بعض الطريق فنادى الغلام يا ابن عم
رسول الله اني غلام مظلوم واعاد عليه الكلام
الذي كلم به عمر ثم قال وهذا عمر قد امر بي

امي

حد المفتري

الى الحبس فقال علي عليه السلام ردوه فلما ردوه قال لهم
عمر امرت به الى السجن فرددتموه الي فقالوا
يا امير المومنين امرنا علي بن ابي طالب برده اليك
وسمعناك تقول لا تعصوا لعلي امرا فبينا نحن كذلك
اذ اقبل امير المومنين عليه السلام فقال علي بام الغلام فاتوا
بها فقال عليه السلام يا غلام ما تقول فاعاد عليه الكلام
فقال عليه السلام لعمر اتاذن لي ان اقضي بينهما فقال
عمر يا سبحان الله وكيف لا وقد سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يقول اعلمكم علي بن ابي طالب عليه السلام
فقال عليه السلام للمراة يا هذه الك شهود قالت نعم فتقدم
القسامة فشهدوا بالشهادة الاولى فقال امير المومنين عليه السلام
والله لاقضين بينكم اليوم بقضية هي مرضاة الرب
من فوق عرشه علمنيها رسول الله صلى الله عليه وآله
ثم قال لها الك ولي فقالت نعم هولاء اخوتي
فقال لاخوتها امري فيكم وفي اختكم جائز قالوا نعم
يا ابن عم رسول الله امرك فينا وفي اختنا جائز
فقال امير المومنين عليه السلام اشهد الله واشهد امير المومنين
يعني عمر واشهد من حضر من المسلمين اني
قد زوجت هذه المراة من هذا الغلام على اربع
مائة درهم والمهر من مالي يا قنبر علي بالدراهم
فاتاه قنبر بها فصبها في يد الغلام ثم قال خذها
فصبها في حجر امراتك ولا تاتنا الا وبك اثر
العرس يعني الغسل فقام الغلام فصب الدراهم
في حجر المراة ثم تلببها وقال لها قومي فنادت
المراة النار النار يا ابن عم رسول الله تريد ان تزوجني

ان تزوجني من ولدي هذا والله ولدي زوجني
اخوان لي حسيبا فولدت منه هذا فلما ترعرع
وشب امروني ان انتفي منه وان اطرده وهذا والله
ابني وفؤادي يتحرق اسفا على ولدي قال ثم
اخذت بيد الغلام وانطلقت ونادى عمر
واعمراه لولا علي لهلك عمر ۞ وباسناد
مرفوع قال بينا رجلان جالسان في دهر عمر
بن الخطاب اذ مر بهما رجل مقيد وكان عبدا
فقال احدهما ان لم يكن في قيده كذا وكذا
فامرأته طالق ثلثا فقال الاخر ان كان فيه كما قلت
فامرأته طالق ثلثا قال فذهبا الى مولى العبد
فقالا انا قد حلفنا على كذا وكذا فحل قيد غلامك
حتى نزنه فقال مولى الغلام امرأته طالق
ان حللت قيد غلامي قال فارتفعوا الى عمر فقصوا
عليه القصة فقال مولاه احق به اذهبوا فاعتزلوا
نساءكم فقالوا اذهبوا بنا الى علي ابن ابي طالب عليه السلم
لعله ان يكون عنده في هذا شيء فاتوه عليه السلم
فقصوا عليه القصة فقال ما اهون هذا ثم دعا بجفنة
وامر بقيد الغلام فشد فيه خيط وادخل رجليه
والقيد في الجفنة ثم صب الما عليه حتى امتلأت
ثم قال ارفعوا القيد فرفع القيد حتى اخرج
من الما ثم دعا بزبر الحديد فارسلها في الما حتى
تراجع الما الى موضعه حتى كان القيد فيه
ثم قال زنوا هذا الحديد فانه وزنه ۞ وروي
ان امير المومنين عليه السلم كان اذا قطع اليد قطع اربع
اصابع

وترك الكف والراحة والابهام واذا اراد قطع
الرجل قطعها من الكعب وترك العقب فقيل
له يا امير المومنين قال اني لاكره ان تدركه التوبة
فيحتج علي عند الله اني لم ادع له من كرائم بدنه
ما يركع به ويسجد ۞ وروي عن ابي عبد الله
عليه السلم انه قال ادعى على عهد امير المومنين
عليه السلم رجلان كل واحد على صاحبه انه مملوكه
ولم يكن لهما بينة فبنى لهما بيتا وجعل لهما
كوتين قريبة احداهما من الاخرى وادخلهما
البيت واخرج راسيهما من الكوتين وقال لقنبر
قم عليهما بالسيف فاذا قلت لك اضرب عنق
المملوك ففزعهما ولا تضربن احدا منهما ثم قال
له اضرب عنق المملوك فهز قنبر السيف فادخل
احدهما راسه وبقي راس الاخر خارج من الكوة
فدفع الذي ادخل راسه الى صاحبه وقال له اذهب
فانه مملوكك ۞ وعنه عليه السلم قال كان صبيان
في زمن علي عليه السلم يلعبون باحجار لهم فرمى احدهم
بحجره فاصاب رباعية صاحبه فرفع ذلك
الى امير المومنين عليه السلم فاقام الرامي البينة انه
قال حذار حذار فدرا عنه القصاص ثم قال
عليه السلم قد اعذر من حذر ۞ وفي خبر مرفوع
قال لما فرغ امير المومنين عليه السلم يده من غسل رسول الله
صلى الله عليه واله اتته انبا السقيفة فقال ما قالت
الانصار قالوا قالت منا امير ومنكم امير قال عليه السلم
فهلا احتججتم عليهم بان رسول الله صلى الله عليه واله

ومتى بان لحسن الى محسنهم وتجاوز عن مسيئهم قالوا
وما في هذا من الحجة عليهم فقال عليه السلم لو كانت
الامامة فيهم لم تكن الوصية بهم ثم قال عليه السلم فما
ذا قالت قريش قالوا احتجت بانها شجرة الرسول
صلى الله عليه واله فقال عليه السلم احتجوا بالشجرة
واضاعوا الثمرة ۞

من جوابات المسائل التي سئل عليه السلم عنها

باسناد مرفوع الى الاصبغ بن نباتة قال اتى
ابن الكوا امير المومنين عليه السلم وكان معنتا في المسائل
فقال له يا امير المومنين خبرني عن الله عز وجل هل كلم
احدا من ولد ادم قبل موسى فقال امير المومنين
عليه السلم قد كلم الله جميع خلقه برهم وفاجرهم
وردوا عليه الجواب قال فثقل ذلك على ابن الكوا
ولم يعرفه فقال وكيف كان ذلك فقال او
ما تقرا كتاب الله تعالى اذ يقول لنبيه عليه السلم
واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم
واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا
بلى فقد اسمعهم كلامه وردوا عليه الجواب
كما تسمع في قول الله يا ابن الكوا قالوا بلى
وقال لهم اني انا الله لا اله الا انا وانا الرحمن
الرحيم فاقروا له بالطاعة والربوبية
وميز الرسل والانبياء والاوصيا وامر الخلق
بطاعتهم فاقروا بذلك في الميثاق واشهدهم
على انفسهم واشهد الملائكة عليهم ان تقولوا
يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين

قال السيد الرضي ابو الحسن رضي الله عنه ولهذا
الاية تاويل ليس هذا موضع كشف جليته وبيان
حقيقته ۞ وسأله عليه السلم رجل من اليهود فقال اين
كان الله تعالى من قبل ان خلق السموات والارض
فقال عليه السلم اين سوال عن مكان وكان الله ولا مكان
فقطعه في اوجز كلمة ۞ ومن مسائل سأله عنها
ابن الكوا فقال كم بين المشرق والمغرب فقال
عليه السلم مسيرة يوم مطرد للشمس وهذا الخصر
كلام يكون والمعه ۞ وباسناد مرفوع قال
اجتمع نفر من الصحابة على باب عثمن بن عفان
فقال كعب الاحبار والله لوددت ان اعلم
اصحاب محمد عندي الساعة فاسائله عن اشياء
ما اعلم احدا على وجه الارض يعرفها الا
رجلا او رجلين ان كانا قال فبينا نحن كذلك
اذ طلع علي بن ابي طالب عليه السلم قال فتبسم
القوم قال وكان عليا عليه السلم دخله من ذلك
بعض الغضاضة فقال لهم لشيء ما تبسمتم فقالوا
لغير ريبة ولا باس يا ابا الحسن الا ان كعبا تمنى
امنية فتعجبنا من سرعة اجابة الله له في امنيته
فقال عليه السلم لهم وما ذاك قالوا تمنى ان يكون
عنده اعلم اصحاب محمد عليه السلم ليساله عن اشياء
زعم انه لا يعرف احدا على وجه الارض يعرفها
قال فجلس عليه السلم ثم قال هات يا كعب مسائلك فقال يا ابا
الحسن اخبرني عن اول شجرة اهتزت على وجه
الارض فقال عليه السلم له في قولنا او في قولكم فقال

بل اخبرنا عن قولنا وقولكم فقال عليه السلم
تزعم يا كعب انت واصحابك انها الصخرة التي
شق منها السفينة قال كعب كذلك نقول فقال
عليه السلم كذبتم يا كعب ولكنها النخلة التي اهبطها
الله تعالى مع آدم عليه السلم من الجنة فاستظل بظلها
واكل من ثمرها هات يا كعب فقال يا ابا
الحسن اخبرني عن اول عين جرت على وجه الارض
فقال عليه السلم في قولنا او في قولكم فقال كعب
اخبرني عن الامرين جميعا فقال عليه السلم
تزعم انت واصحابك انها العين التي عليها صخرة
بيت المقدس قال كعب كذلك نقول قال
كذبتم يا كعب ولكنها عين الحيوان وهي التي
شرب منها الخضر فبقي في الدنيا عليه السلم هات
يا كعب قال اخبرني يا ابا الحسن عن شي من الجنة
في الارض فقال في قولنا او في قولكم فقال عن الامرين
جميعا فقال عليه السلم تزعم انت واصحابك انه
حجر انزله الله من الجنة ابيض فاسود من ذنوب
العباد قال كذلك نقول قال كذبتم يا كعب
ولكن الله اهبط البيت من لولوة بيضا جوفا
من السما الى الارض فلما كان الطوفان رفع
الله البيت وبقي اساسه هات يا كعب
قال اخبرني يا ابا الحسن عن من لا اب له وعمن
لا عشيرة له وعمن لا قبلة له قال اما من لا اب
له فعيسى عليه السلم وعمن لا عشيرة له فادم عليه السلم
واما من لا قبلة له فهو البيت الحرام هو قبلة

ولا قبلة لها

ولا قبلة لها هات يا كعب فقال اخبرني يا ابا
الحسن عن ثلثة اشيا لم تركض في رحم ولم
تخرج من بدن فقال عليه السلم له هي عصا موسى
وناقة ثمود وكبش ابرهيم ثم قال هات
يا كعب فقال يا ابا الحسن بقيت خصلة فان انت
اخبرتني بها فانت انت قال هلمها يا كعب قال
قبر سار بصاحبه قال ذلك يونس حتى
اذ سجنه الله في بطن الحوت هـ وباسناد
مرفوع الى ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلم
قال قدم اسقف نجران على عمر بن الخطاب
فقال يا امير المومنين ان ارضنا ارض باردة
شديدة المونة لا تحتمل الجيش وانا ضامن
لخراج ارضي احمله اليك في كل عام كملا
فكان يقدم بالمال بنفسه ومعه اعوان
له حتى يوفيه بيت المال ويكتب له عمر
البراة قال فقدم الاسقف ذات عام وكان
شيخا جميلا فدعاه عمر الى الله والى دين
رسول الله صلى الله عليه واله وانشا يذكر
فضل الاسلام وما يصير اليه المسلمون من
النعيم والكرامة فقال له الاسقف يا عمر
انتم تقرؤن في كتابكم ان لله جنة عرضها
كعرض السما والارض فاين تكون النار
قال فسكت عمر ونكس راسه فقال امير
المومنين عليه السلم وكان حاضرا اجب هذا النصراني
فقال له عمر بل اجبه انت فقال عليه السلم له يا اسقف

نجران انا اجيبك ارايت اذا جا النهار اين يكون الليل
ولذا جا الليل اين يكون النهار فقال الاسقف
ما كنت ارى ان احد يجيبني عن هذه المسئلة
ثم قال من هذا الفتى يا عمر قال عمر هذا علي
ابن ابي طالب ختن رسول الله صلى الله عليه واله وابن
عمه واول مؤمن معه هذا ابو الحسن والحسين
عليهما السلام قال الاسقف اخبرني يا عمر عن بقعة
في الارض طلعت فيها الشمس ساعة ولم تطلع فيها
قبلها ولا بعدها فقال له عمر سل الفتى فقال
امير المومنين انا اجيبك هو البحر حيث انفلق
لبني اسرائيل فوقعت الشمس فيه ولم تقع فيه
قبله ولا بعده قال الاسقف يا فتى ثم قال صدقت
الاسقف يا عمر اخبرني عن شي في ايدي اهل
الدنيا شبيه بثمار اهل الجنة فقال سل الفتى
فقال عليه السلم انا اجيبك هو القران يجتمع اهل
الدنيا عليه فياخذون منه حاجتهم ولا ينتقص
منه شي وكذلك ثمار الجنة قال الاسقف صدقت
يا فتى ثم قال الاسقف يا عمر اخبرني هل
للسموات من ابواب فقال له عمر سل الفتى
فقال عليه السلم نعم يا اسقف لها ابواب فقال
يا فتى هل لتلك الابواب من اقفال فقال
عليه السلم نعم يا اسقف اقفالها الشرك بالله
قال الاسقف صدقت يا فتى فما مفتاح تلك
الاقفال فقال عليه السلم شهادة ان لا اله الا الله لا يحجبها
شي دون العرش فقال صدقت يا فتى ثم قال

الاسقف

الاسقف يا عمر اخبرني عن اول دم وقع على وجه
الارض اي دم كان فقال سل الفتى فقال عليه السلم
انا اجيبك يا اسقف نجران اما نحن فلا نقول
كما تقولون انه دم ابن ادم الذي اخوه ليس قتله
هو كما قلتم ولكن اول دم وقع على وجه الارض
مشيمة حوا حين ولدت قابيل بن ادم قال الاسقف
صدقت يا فتى ثم قال الاسقف بقيت مسئلة
واحدة اخبرني انت يا عمر اين الله تعالى قال
فغضب عمر فقال امير المومنين عليه السلم انا اجيبك
وسل عما شئت كنا عند رسول الله صلى الله عليه واله
ذات يوم اتاه ملك فسلم فقال له رسول الله
صلى الله عليه واله من اين ارسلت قال من سبع سموات
من عند ربي ثم اتاه ملك اخر فسلم فقال له
رسول الله من اين ارسلت فقال من سبع ارضين من
عند ربي ثم اتاه ملك اخر فسلم فقال له رسول الله
من اين ارسلت قال من مشرق الشمس من عند ربي
ثم اتاه ملك اخر فقال له رسول الله من اين ارسلت
فقال من مغرب الشمس من عند ربي فالله هاهنا
وهاهنا وهاهنا في السماء اله وفي الارض اله
وهو الحكيم العليم قال ابو جعفر معناه من
ملكوت ربي في كل مكان ولا يعزب عن علمه
شي تبارك وتعالى

ومن جملة كلامه عليه السلم

للشامي لما ساله اكان مسيره الى الشام بقضاء من الله
وقدر بعد كلام طويل هذا مختاره ان الله سبحانه امر

عباده الخبير ادنها فهم لخذيرا فكلف يسيرا ولم يكلف
عسيرا واعطى على القليل كثيرا ولم يعص مغلوبا
ولم يطع مكرها ولم يرسل الانبياء لعبا ولم ينزل
الكتب للعباد عبثا ولا خلق السموات والارض وما
بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا
من النار ٥

ومن كلامه عليه السلام ٥

الفصير في فنون البلاغة والمواعظ والزهد والامثال
ولو لم يكن في هذا الكتاب سوى ما اوردناه من هذا
الفصل لكفى به فائدة :.
قال عليه السلام خذ الحكمة انى اتتك فان الحكمة تكون
في صدر المنافق فتتلجلج في صدره حتى تخرج فتسكن
الى صواحبها في صدر المؤمن ٥ وقال عليه السلام الهيبة
خيبة والفرصة تمر مر السحاب والحكمة ضالة
المؤمن فخذ الحكمة ولو من اهل النفاق ٥ وقال
عليه السلام اوصيكم بخمس لو ضربتم اليها اباط الابل
كانت لذلك اهلا لا يرجون احد منكم الا ربه
ولا يخافن الا ذنبه ولا يستحيين احد اذا سئل
عما لا يعلم ان يقول لا اعلم ولا يستحيين احد
اذا لم يعلم الشيء ان يتعلمه وبالصبر فان الصبر
من الايمان كالراس من الجسد لا خير في جسد
لا راس معه ولا في ايمان لا صبر معه ٥ وقال
الاصمعي اتى رجل امير المؤمنين عليه السلام فافرط
في الثناء عليه فقال عليه السلام وكان له متهما
انا دون ما تقول وفوق ما في نفسك ٥ وقال عليه السلام

بحس

ه كل امرئ ما يحسنه ٥ قال السيد الرضي
ابو الحسن رضي الله عنه وهذه الكلمة التي لا قيمة
لها ولا كلام يوزن بها ٥ وقال عليه السلام بقية السيف
انمى عددا واكثر ولدا ٥ وقال عليه السلام من ترك
قول لا ادري اصيبت مقاتله ٥ وقال عليه السلام الشيخ
احب الي من جلد الغلام ويروى من مشهد الغلام ٥
وقال عليه السلام وقد سمع رجلا من الحرورية يتهجد ويقرأ
نوم على يقين خير من صلاة في شك ٥
وقال عليه السلام اعقلوا الخبر اذا سمعتموه عقل رعاية
لا عقل رواية فان رواة العلم كثير ورعاته
قليل ٥ وقال عليه السلام وقد سمع رجلا يقول انا لله
وانا اليه راجعون يا هذا ان قولنا انا لله اقرار
منا بالملك وقولنا اليه راجعون اقرار منا بالهلك ٥
وكان ابن عباس رضي الله عنه يقول ما انتفعت
بكلام احد بعد رسول الله صلى الله عليه واله كانتفاعي
بكلام كتبه الي امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
وهو اما بعد فان المرء قد يسره درك ما لم
يكن ليفوته ويسوؤه فوت ما لم يكن ليدركه
فليكن سرورك بما نلت من اخرتك وليكن
اسفك على ما فاتك منها وما نلته من دنياك
فلا تكثر به فرحا وما فاتك منها فلا تاس عليه
جزعا وليكن همك فيما بعد الموت ٥ وكان
عليه السلام يقول اذا اطري في وجهه اللهم اجعلنا
خيرا مما يظنون واغفر لنا ما لا يعلمون ٥ و
قال عليه السلام لا يستقيم قضاء الحوائج الا بثلاث

باستصغارها لتعظم وباستكتامها لتنشر وتعجيلها
لتهنأه وقال عليه السلم يأتي على الناس زمان
لا يقرب فيه الا الماحل ولا يظرف فيه الا الفاجر
ولا يضعف فيه الا المنصف يعدون الصدقة
غرما وصلة الرحم منا والعبادة استطالة على
الناس فعند ذلك يكون السلطان بمشورة
الاماء وامارة الصبيان ه وقال عليه السلم وقد رئي عليه
ازار خلق مرقوع فقيل له في ذلك فقال يخشع له القلب
وتذل به النفس ويقتدي به المومنون ه وكان
عليه السلم يقول انما اخشى عليكم من بعدي اتباع
الهوى وطول الامل فان طول الامل ينسي الاخرة
واتباع الهوى يصد عن الحق الا وان الدنيا
قد ارتحلت مدبرة والاخرة قد جاءت مقبلة
ولكل واحد منهما بنون فكونوا من ابناء الاخرة
ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا
حساب وغدا حساب ولا عمل واليوم المضمار
وغدا السباق والسبقة الجنة والغاية النار ه
وقال عليه السلم ان الدنيا والاخرة عدوان متفاوتان
وسبيلان مختلفان فمن احب الدنيا وتولاها
ابغض الاخرة وعاداها وهما بمنزلة المشرق
والمغرب وماش بينهما كلما قرب من واحد
بعد عن الاخر وهما بعد ضرتان ه وعن
نوف البكالي قال رايت امير المومنين عليه السلم
ذات ليلة وقد خرج من فراشه فنظر الى النجوم
ثم قال يا نوف اراقد انت ام رامق قلت بل

رامق يا امير المومنين قال يا نوف طوبى للزاهدين
في الدنيا الراغبين في الاخرة اولئك قوم
اتخذوا الارض بساطا وترابها فراشا وماءها
طيبا والقران شعارا والدعاء دثارا ثم قرضوا
الدنيا قرضا على منهاج المسيح عليه السلم يا نوف
ان داود عليه السلم قام في مثل هذه الساعة من الليل
فقال انها ساعة لا يدعو فيها عبد الا استجيب
له الا ان يكون عشارا او عريفا او شرطيا او صاحب
عرطبة وهي الطنبور او صاحب كوبة وهي الطبل ه
وقال عليه السلم ان الله افترض عليكم فرائض فلا تضيعوها
وحد لكم حدودا فلا تعتدوها ونهاكم عن
اشياء فلا تنتهكوها وسكت لكم عن اشياء ولم
يدعها نسيانا فلا تتكلفوها رحمة من ربكم
رحمكم بها فاقبلوها ه وقال عليه السلم لا يترك الناس
شيئا من دينهم لاستصلاح دنياهم الا فتح الله
عليهم ما هو اضر منه ه وقال عليه السلم رب عالم
قد قتله جهله ومعه علمه لا ينفعه ه وقال عليه السلم
اعجب ما في هذا الانسان قلبه وله مواد من الحكمة
واضداد من خلافها فان سنح له الرجاء اذله
الطمع وان هاج به الطمع اهلكه الحرص وان
ملكه الياس قتله الاسف وان عرض له الغضب
اشتد به الغيظ وان اسعده الرضا نسي التحفظ
وان ناله الخوف شغله الحذر وان اتسع له
الامن استلبته الغرة وان اصابته مصيبة
فضحه الجزع وان افاد مالا اطغاه الغنى

وان عضته الفاقة شغله البلاء وان جهده الجوع
قعد به الضعف وان افرط به الشبع كظته
البطنة فكل تقصير به مضر وكل افراط له مفسد ٥
وقال عليه السلم نحن النمرقة الوسطى بها يلحق التالي
واليها يرجع الغالي ٥ ومن كلام له عليه السلم تجهزوا
رحمكم الله فقد نودي فيكم بالرحيل واقلوا
العرجة على الدنيا وانقلبوا بصالح ما بحضرتكم
من الزاد فان امامكم عقبة كؤودا ومنازل
هائلة مخوفة لا بد من الممر عليها والوقوف عندها
فاما برحمة من الله نجوتم من فظاعتها وشدة
مختبرها وكراهة منظرها واما بهلكة ليس
بعدها نجاة فيالها حسرة على كل ذي غفلة ان
يكون عمره عليه حجة ٥ وكان عليه السلم يقول
الوفا توام الصدق ولا نعلم الجاة ولا جنة اوقى
منه وما يغدر من يعلم كيف المرجع في الذهاب
عنه ولقد اصبحنا في زمان اتخذ اكثر اهله الشر
كيسا ونسبهم اهل الجهل فيه الى حسن الحيلة
ما لهم قاتلهم الله قد يرى الحول القلب وجه
الحيلة ودونها مانع من الله ونهيه فيدعها
من بعد قدرة وينتهز فرصتها من لا حريجة
له في الدين ٥ وقال عليه السلم الناس في الدنيا
عاملان عامل في الدنيا للدنيا قد شغلته دنياه
عن آخرته يخشى على من يخلف الفقر ويامنه على نفسه
فيفني عمره في منفعة غيره وآخر عمل في الدنيا
لما بعدها فجاءه الذي له من الدنيا بغير عمل فاصبح ملكا

عند الله

عند الله لا يسال الله شيئا فيمنعه ٥ وقال عليه السلم شتان
بين عملين عمل تذهب لذته وتبقى تبعته وعمل
تذهب مؤنته ويبقى اجره ٥ وتحدث عليه السلم يوما
بحديث عن رسول الله صلى الله عليه واله فنظر القوم
بعضهم الى بعض فقال عليه السلم ما زلت مذ قبض رسول الله
صلى الله عليه واله مظلوما وقد بلغني مع ذلك انكم
تقولون اكذب عليه ويلكما اترونى اكذب فعلى
من اكذب اعلى الله فانا اول من آمن به ام على رسول الله
فانا اول من صدقه ولكن لهجة غبتم عنها ولم تكونوا
من اهلها وعلم عجزتم عن حمله ولم تكونوا من اهله
اذ كيل بغير ثمن لو كان له وعاء ولتعلمن نباه
بعد حين ٥ اراد ان النبي صلى الله عليه واله كان يحليه
ويسر اليه ٥ وشيع عليه السلم جنازة فسمع رجلا
يضحك فقال عليه السلم كان الموت فيها على غيرنا
كتب وكان الحق فيها على غيرنا وجب و
كان الذي نرى من الاموات سفر عما قليل
الينا راجعون نبوئهم اجداثهم ونأكل
تراثهم قد نسينا كل واعظة ورمينا بكل
جائحة ٥ وقال عليه السلم طوبى لمن ذل في نفسه
وطاب كسبه وصلحت سريرته وحسنت
خليقته وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل
من لسانه وعزل عن الناس شره ووسعته
السنة ولم ينسب الى بدعة ٥ قال السيد الرضي
ابو الحسن رضي الله عنه وهذا الكلام من الناس من ينسبه
عن النبي صلى الله عليه واله وكذلك الذي قبله ٥

وقال عليه السلم من اراد عزا بلا عشيرة وهيبة
من غير سلطان وغنى من غير مال وطاعة من
غير بذل فليتحول من ذل معصية الله الى عز طاعة الله
فانه يجد ذلك كله ٥ وقال عليه السلم وقد فرغ
من حرب الجمل معاشر الناس ان النسا نواقص
الايمان نواقص العقول نواقص الحظوظ فاما
نقصان ايمانهن فقعودهن عن الصلاة والصيام
في ايام حيضهن واما نقصان عقولهن فلا شهادة
لهن الا في الدين وشهادة امراتين برجل واما
نقصان حظوظهن فمواريثهن على الانصاف من
مواريث الرجال ٥ وقال عليه السلم اتقوا شرار
النسا وكونوا من خيارهن على حذر ولا
تطيعوهن في المعروف حتى لا يطمعن في
المنكر ٥ وقال عليه السلم غيرة المراة كفر
وغيرة الرجل ايمان ٥ وقال عليه السلم لانسبن
الاسلام نسبة لم ينسبها احد قبلي الاسلام
هو التسليم والتسليم هو اليقين واليقين هو
التصديق والتصديق هو الاقرار والاقرار
هو الادا والادا هو العمل ٥ وقال عليه السلم
قد يكون الرجل مسلما ولا يكون مومنا ولا يكون
مومنا حتى يكون مسلما والايمان اقرار باللسان
وعقد بالقلب وعمل بالجوارح ولا يتم المعروف
الا بثلاث بتعجيله وتصغيره وتستيره فاذا عجلته
هناته واذا صغرته عظمته واذا سترته
تممته ٥ وقال عليه السلم عجبت للبخيل الذي

يستعجل

استعجل الفقر الذي منه هرب وفاته الغنى الذي
اياه طلب فيعيش في الدنيا عيش الفقرا ويحاسب
في الاخرة حساب الاغنيا وعجبت للمتكبر
الذي كان بالامس نطفة وهو غدا جيفة و
عجبت لمن شك في الله وهو يرى خلق الله وعجبت
لمن نسي الموت وهو يرى من يموت وعجبت
لمن انكر النشاة الاخرى وهو يرى النشاة
الاولى وعجبت لعامر دار الفنا وتارك دار
البقا ٥ وقال عليه السلم من قصر في العمل ابتلي
بالهم ولا حاجة لله فيمن ليس لله في نفسه وماله
نصيب ٥ وقال عليه السلم لسلمان الفارسي عليه رحمة الله
ان مثل الدنيا مثل الحية لين مسها قاتل سمها
فاعرض عما يعجبك فيها لقلة ما يصحبك منها
فان المرء العاقل كلما صار فيها الى سرور اشخصته
منها الى مكروه ودع عنك همومها ان ايقنت
بفراقها ٥ وقال عليه السلم توقوا البرد في اوله
وتلقوه في اخره فانه يفعل في الابدان كفعله
في الاشجار اوله يحرق واخره يورق ٥ و
قال عليه السلم عظم الخالق عندك يصغر المخلوق
في عينك ٥ وقال عليه السلم ثلث خصال مرجـ
ـعها على الناس في كتاب الله البغي والنكث
والمكر قال الله تعالى يا ايها الناس انما بغيكم
على انفسكم وقال تعالى فمن نكث فانما ينكث
على نفسه وقال تعالى ولا يحيق المكر السيء
الا باهله ٥ وقال عليه السلم وقد رجع من صفين

فأشرف على القبور بظاهر الكوفة فقال
يا أهل القبور يا أهل التربة يا أهل الغربة
يا أهل الوحدة يا أهل الوحشة أما الدور فقد سكنت
وأما الأزواج فقد نكحت وأما الأموال فقد
قسمت هذا خبر ما عندنا فما خبر ما عندكم.
ثم التفت إلى أصحابه فقال أما لو أذن لهم في الكلام
لأخبروكم أن خير الزاد التقوى ۝ وقال عليه السلام
إن الدنيا دار صدق لمن صدقها ودار عافية
لمن فهم عنها ودار غنى لمن تزود منها ودار
موعظة لمن اتعظ بها مسجد أحباء الله ومصلى
ملائكة الله ومهبط وحي الله ومتجر أولياء الله
اكتسبوا فيها الرحمة وربحوا فيها الجنة فمن ذا
يذمها وقد آذنت ببينها ونادت بفراقها ونعت
نفسها وأهلها فمثلت لهم ببلائها البلاء وشوقتهم
بسرورها إلى السرور وراحت بعافية وابتكرت
بفجيعة ترغيبا وترهيبا وتخويفا وتحذيرا فذمها
رجال غداة الندامة وحمدها آخرون ذكرتهم
الدنيا فذكروا وحدثتهم فصدقوا ووعظتهم
فاتعظوا فيا أيها الذام للدنيا المغتر بغرورها
بم تذمها أنت المتجرم عليها أم هي المتجرمة
عليك متى استهوتك أم متى غرتك أبمصارع
آبائك من البلى أم بمضاجع أمهاتك تحت الثرى
كم عللت بكفيك وكم مرضت بيديك
تبغي لهم الشفاء وتستوصف لهم الأطباء
لم ينفع أحدهم إشفاقك ولم تسعف فيه بطلبتك

قد مثلت

قد مثلت لك به الدنيا نفسك وبمصرعه مصرعك ۝
وقال عليه السلام المال والبنون حرث الدنيا والعمل
الصالح حرث الآخرة وقد يجمعهما الله لأقوام ۝
وقال عليه السلام من لهج قلبه بحب الدنيا التاط
منها بثلاث هم لا يغبه وأمل لا يدركه ورجاء
لا يناله ۝ وقال عليه السلام إن لله ملكا ينادي
في كل يوم لدوا للموت واجمعوا للفناء و
ابنوا للخراب ۝ وقال عليه السلام الدنيا دار
ممر إلى دار مقر والناس فيها رجلان رجل
باع نفسه فأوبقها ورجل ابتاع نفسه
فأعتقها ۝ وقال عليه السلام لا يكون الصديق صديقا
حتى يحفظ أخاه في ثلاث في نكبته وغيبته و
وفاته ۝ وقال عليه السلام من أعطي أربعا
لم يحرم أربعا من أعطي الدعاء لم يحرم الإجابة
ومن أعطي التوبة لم يحرم القبول ومن أعطي
الاستغفار لم يحرم المغفرة ومن أعطي الشكر
لم يحرم الزيادة وتصديق ذلك في القرآن قال الله
تعالى في الدعاء ادعوني أستجب لكم وقال تعالى
في الاستغفار ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه
ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما.
وقال تعالى في الشكر لئن شكرتم لأزيدنكم
وقال تعالى في التوبة إنما التوبة على الله للذين
يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب
فأولئك يتوب الله عليهم ۝ وقال عليه السلام
الصلاة قربان كل تقي والحج جهاد كل ضعيف

بلغ

وَلِكُلِّ شَيءٍ زَكوةٌ وَزَكوةُ البَدَنِ الصِّيامُ وَجِهادُ
المرأةِ حُسنُ التَّبَعُّلِ وقال عليه السلم استنزلوا الرزق
بالصدقة من ايقن بالخلف جاد بالعطية ٥ وقال
عليه السلم تنزل المعونة على قدر المؤونة ٥ وقال
عليه السلم التقدير نصف العيش وما عال امرؤ اقتصد ٥
وقال عليه السلم قلة العيال احد اليسارين ٥ وقال عليه السلم
التودد نصف العقل ٥ وقال عليه السلم الهم نصف الهرم ٥
وقال عليه السلم تنزل الصبر على قدر المصيبة ومن
ضرب يده على فخذه عند المصيبة حبط اجره ٥
وقال عليه السلم كم من صائم ليس له من صيامه الا
الظماء وكم من قائم ليس له من قيامه الا العناء
حبذا نوم الاكياس وافطارهم عيبوا الحمقى
بصيامهم وقيامهم والله لنوم على يقين افضل
من صلاة اهل الارض من المغترين ٥ وقال عليه السلم
لا تكلوا الربوا في معاملاتكم فو الذي فلق الحبة
وبرا النسمة للربوا اخفى في هذه الامة من دبيب
النمل على صفاة سوداء في ليلة ظلماء ٥ قال السيد
الرضي رضي الله عنه وهذا الكلام يروى ايضا للنبي
عليه السلم ولا عجب لان يتداخل الكلامان ويتشابه
الطرفان اذا كانا عليهما السلم يمتاحان في اسلوب
ويغترفان من قليب ٥ وقال عليه السلم سوسوا ايمانكم
بالصدقة وحصنوا اموالكم بالزكوة وادفعوا
البلاء بالدعاء ٥ ومن كلامه عليه السلم لكميل بن
زياد النخعي على التمام حدثني هرون
بن موسى قال حدثنا ابو علي محمد بن همام الاسكافي قال حدثنا
ابو عبد الله جعفر بن محمد الحسني قال حدثنا محمد بن علي بن خلف

قال حدثنا

قال حدثنا عيسى بن الحسين بن عيسى بن زيد العلوي عن
اسحق بن ابرهيم الكوفي عن الكلبي عن ابي صالح
عن كميل بن زياد النخعي قال اخذ بيدي
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم فاخرجني
الى الجبان فلما اصحر تنفس الصعداء ثم قال يا كميل
بن زياد ان هذه القلوب اوعية فخيرها اوعاها
فاحفظ عني ما اقول لك الناس ثلثة فعالم
رباني ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع اتباع
كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا
بنور العلم ولم يلجؤوا الى ركن وثيق يا كميل
بن زياد العلم خير من المال العلم يحرسك
وانت تحرس المال والمال تنقصه النفقة والعلم
يزكوا على الانفاق يا كميل بن زياد معرفة
العلم دين يدان به يكسب الانسان الطاعة
في حياته وجميل الاحدوثة بعد وفاته والعلم
حاكم والمال محكوم عليه يا كميل بن زياد
هلك خزان الاموال وهم احياء والعلماء باقون
ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب
موجودة ها ان هاهنا لعلما جما واشار الى صدره
لو اصبت له حملة بلى اصيب لقنا غير مامون
عليه مستعملا آلة الدين للدنيا مستظهرا
بنعم الله على عباده وبحججه على اوليائه
او منقادا لحملة الحق لا بصيرة له في احنائه
ينقدح الشك في قلبه لاول عارض من شبهة
الا لا ذا ولا ذاك او منهوما باللذة سلس القياد

للشهوة او مغرماً بالجمع والادخار ليسا من رعاة
الدين في شيء اقرب شبهاً بهما الانعام السائمة كذلك
يموت العلم بموت حامليه اللهم بلى لا تخلو الارض
من قائم لله بحجة اما ظاهراً مشهوراً او خائفاً مغموراً
لئلا تبطل حجج الله وبيناته وكم ذا واين اولئك
اولئك والله الاقلون عدداً والاعظمون قدراً
بهم يحفظ الله حججه وبيناته حتى يودعوها
نظراءهم ويزرعوها في قلوب اشباههم هجم بهم
العلم على حقيقة البصيرة وباشروا روح اليقين
واستلانوا ما استوعره المترفون وانسوا بما استوحش
منه الجاهلون وصحبوا الدنيا بابدان ارواحها
معلقة بالمحل الاعلى اولئك خلفاء الله في ارضه
والدعاة الى دينه آه آه شوقاً الى رؤيتهم انصرف
اذا شئت ۵ وقال عليه السلم المرء مخبوء تحت
لسانه ۵ وقال عليه السلم هلك امرؤ لم يعرف
قدره ۵ وقال عليه السلم لكل امر عاقبة حلوة
او مرة ۵ وقال عليه السلم لكل مقبل ادبار وما
ادبر كان لم يكن ۵ وقال عليه السلم اكثر العطايا
فتنة وما كلها محمود في العاقبة ۵ وقال عليه السلم
الصبر لاعطاء الحق مر وما كل له بمطيق
وقال عليه السلم لا يعدم الصبور الظفر وان طال
به الزمان ۵ وقال عليه السلم الراضي بفعل قوم
كالداخل فيه معهم ۵ وقال عليه السلم على كل
داخل في باطل اثمان اثم العمل به واثم الرضى به ۵
وقال عليه السلم ما اختلف دعوتان الا كانت

احداهما

احداهما ضلالة ۵ وقال عليه السلم ما شككت في الحق
مذ اريته ۵ وقال عليه السلم ما كذبت ولا كذبت
ولا ضللت ولا ضل بي ۵ وقال عليه السلم للظالم
البادي غداً بكفه عضة ۵ وقال عليه السلم الرحيل
وشيك ۵ وقال عليه السلم من وثق بماء لم يظمأ ۵
وقال عليه السلم من ابدى صفحته للحق هلك ۵
وقال عليه السلم اعتصموا بالذمم في اوتادها ۵
وقال عليه السلم عليكم بطاعة من لا تعذرون
بجهالته ۵ وقال عليه السلم قد بصرتم ان ابصرتم
وقد هديتم ان اهتديتم ۵ ومن كلامه
عليه السلم في اخر عمره لما ضربه ابن ملجم لعنه الله
وصيتي لكم الا تشركوا بالله شيئاً ومحمد صلى الله
عليه واله فلا تضيعوا سنته اقيموا هذين العمودين
وخلاكم ذم انا بالامس صاحبكم واليوم عبرة
لكم وغداً مفارقكم ان ابق فانا ولي دمي
وان افن فالفناء ميعادي وان اعف فالعفو لي قربة
وهو لكم حسنة فاعفوا الا تحبون ان يغفر الله لكم ۵
وقال عليه السلم عاتب اخاك بالاحسان اليه
واردد شره بالانعام عليه ۵ وقال عليه السلم
من وضع نفسه مواضع التهمة فلا يلومن من
اساء به الظن ۵ وقال عليه السلم من ملك استاثر ۵
وقال عليه السلم من استبد برايه هلك ۵ وقال عليه السلم
من كتم سره كانت الخيرة بيده ۵ وقال عليه السلم
الفقر الموت الاكبر ۵ وقال عليه السلم من قضى
حق من لا يقضي حقه فقد عبده ۵ وقال عليه السلم

الرحيل

لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ٥
ومن كلام له عليه السلم يعظ به بعض أصحابه
لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير عمل ويرجي التوبة
بطول الأمل يقول في الدنيا بقول الزاهدين ويعمل
فيها بعمل الراغبين إن أعطي منها لم يشبع وإن منع
منها لم يقنع يعجز عن شكر ما أوتي ويبتغي الزيادة
فيما بقي ينهى ولا ينتهي ويأمر بما لا يأتي يحب الصالحين
ولا يعمل عملهم ويبغض المذنبين وهو أحدهم يكره
الموت لكثرة ذنوبه ويقيم على ما يكره الموت له
تغلبه نفسه على ما يظن ولا يغلبها على ما يستيقن
يخاف على غيره بأدنى من ذنبه ويرجو لنفسه
بأكثر من عمله اللهو مع الأغنياء أحب إليه من
الذكر مع الفقراء ٥
ومن كلام له عليه السلم
قد قطعوا رحمي وأضاعوا أيامي ودفعوا
حقي وصغروا عظيم منزلتي وأجمعوا على
منازعتي لا يعاب المرء بتأخير حقه
إنما يعاب من أخذ ما ليس له ٥
وقال عليه السلم
الفرص تمر مر السحاب ٥ وقال عليه السلم
الإعجاب يمنع من الازدياد ٥ وقال عليه السلم
الأمر قريب والاصطحاب قليل وقد
أضاء الصبح لذي عينين ٥ وقال عليه السلم
ترك الذنب أهون من طلب التوبة ٥
وقال عليه السلم كم من أكلة منعت أكلات

وقال عليه السلم الناس أعداء ما جهلوا ٥ وقال عليه السلم
من استقبل وجوه الآراء عرف مواقع الخطاء ٥
وقال عليه السلم من أحد سنان الغضب لله قوي
على قتل أشداء الباطل ٥ وقال عليه السلم إذا هبت
أمرا فقع فيه فإن شدة توقيه أعظم مما تخاف
منه ٥ وقال عليه السلم آلة الرياسة سعة الصدر ٥
وقال عليه السلم ازجر المسيء بثواب المحسن ٥ و
قال عليه السلم احصدوا الشر من صدر غيرك بقلعه
من صدرك ٥ وقال عليه السلم اللجاجة تسل الرأي ٥
وقال عليه السلم الطمع رق مؤبد ٥ وقال عليه السلم
ثمرة التفريط الندامة ٥ وقال عليه السلم
من لم ينجه الصبر أهلكه الجزع ٥ وقال عليه السلم
عليكم بالصبر فبه يأخذ الحازم وإليه يرجع الجازع ٥
وقال عليه السلم في شأن الخلافة واعجبا أتكون
الخلافة بالصحابة ولا تكون بالصحابة والقرابة ٥
ويروى والقرابة والنص ٥ ويروى له عليه السلم شعر
في هذا المعنى وهو
فإن كنت بالشورى ملكت أمورهم فكيف بهذا والمشيرون غيب
وإن كنت بالقربى حججت خصيمهم فغيرك أولى بالنبي وأقرب ٥
ولقد أوضح عليه السلم بهذا القول عن الحجة وأخذ على
خصومه بمضايق المحجة ٥ سئل أبو جعفر الخواص
الكوفي وكان هذا رجلا من الصالحين وجمع مع
ذلك التقدم في العلم بمتشابه القرآن وغوامض
معانيه وسائر معانيه عما جاء في الخبر أنه من
حسن عبادة الله في شبيبته لقاه الله الحكمة

خصيمه

عند ربه فقال كذى قال الله عز وجل فلما بلغ اشده
واستوى آتيناه حكما وعلما ثم قال تعالى وكذلك
نجزي المحسنين وعدا عليه حقا الا ترى ان
عليا امير المؤمنين عليه السلم امن صغيرا فلم يلبث
ان صار ناطقا حكيما ٥ فقال عليه السلم رحم الله
امرأ سمع حكما فوعى واخذ بحجزة هاد
فنجا قدم خالصا وعمل صالحا واكتسب
مذخورا واجتنب محذورا رمى غرضا
واحرز عوضا خاف ذنبه وراقب ربه
وجعل الصبر مطية نجاته والتقوى عدة وفاته
اغتنم المهل وبادر الاجل وقطع وتزود من الأمل صح
العمل ٥ ثم قال ابو جعفر فهل رأيتم كلاما
اوجزا او وعظا ابلغ من هذا وكيف لا يكون
كذلك وهو خطيب قريش ولقمانها عليه السلم
وقال عليه السلم تخففوا تلحقوا ٥ قال الشريف الرضي
ابو الحسن رضي الله عنه وما اقل هذه الكلمة واكثر
نفعها واعظم قدرها وابعد غورها واسطع
نورها ونعد هذه الكلمة قوله عليه السلم فخلفكم
الساعة تحدوكم وانما ينتظر باولكم آخركم
وقال عليه السلم لا خير في الصمت عن الحكم كما انه
لا خير في القول بالجهل ٥ وقال عليه السلم يا ابن
آدم ما كسبت فوق قوتك فانت فيه خازن
لغيرك ٥ وقال عليه السلم ان للقلوب شهوة
واقبالا وادبارا فأتوها من قبل شهوتها واقبالها
فان القلب اذا اكره عمي ٥ وقال عليه السلم

الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا ٥ وقالوا كان عليه السلم
يقول متى اشفي غيظي اذا غضبت احين اعجز عن
الانتقام فيقال لي لو صبرت ام حين اقدر عليه
فيقال لي لو عفوت ويروى لو غفرت ٥ وعن
الشعبي ان امير المؤمنين عليه السلم مر بقذر على مزبلة
فقال هذا ما بخل به الباخلون وفي خبر آخر
انه عليه السلم قال هذا ما كنتم تتنافسون عليه بالامس ٥
قال الشريف الرضي ابو الحسن رضي الله عنه وكل
واحد من القولين حكمة واضحة العبرة ولمعة
نادحة الغرة ٥ وقال عليه السلم لم يذهب من مالك
ما وعظك ٥ قال الرضي ابو الحسن رضي الله عنه واقول
سبحان الله ما اقصر هذه الكلمة من كلمة واطول
شأوها في مضمار الحكمة ٥ وقال عليه السلم
ان القلوب تمل فابتغوا لها طرائف الحكمة ٥
ومن كلام له عليه السلم في قوم من اصحابه
كانوا يتسللون الى معوية فكفى لهم غيا
وكفى بذلك منهم شافيا فرارهم من الهدى
والحق وايضاعهم الى العمى والجهل وانما هم
لهم صح اهل دنيا مقبلون عليها قد علموا ان الناس
في الحق اسوة فهربوا الى الاثرة فبعدا وسحقا
وقال عليه السلم لما سمع قول الخوارج لا حكم الا لله
كلمة حق يراد بها باطل ٥ قال الشريف ابو الحسن
رضي الله عنه وهذه ابلغ عبارة عن امر الخوارج
لما جمعوا حسن الاعتزاء والشعار وقبح
الانبطان والاضمار ٥ وقال عليه السلم في صفة



العامة الغوغاء هم الذين اذا اجتمعوا غلبوا و
اذا تفرقوا لم يعرفوا ٥ وقيل بل قال عليه السلم
هم الذين اذا اجتمعوا ضروا واذا تفرقوا نفعوا
فقيل له عليه السلم قد علمنا مضرة اجتماعهم
فما منفعة افتراقهم فقال عليه السلم يرجع اصحاب
المهن الى مهنهم فينتفع الناس بهم كرجوع
البناء الى بنائه والحائك الى منسجه والخباز
الى مخبزه ٥ ويروى انه عليه السلم اتي بجان
ومعه غوغاء فقال عليه السلم لا مرحبا بوجوه
لا ترى الا عند كل سوءة وجاءه عليه السلم رجل
من مراد وهو في المسجد فقال احترس يا امير المومنين
فان ها هنا قوما من مراد يريدون اغتيالك
فقال عليه السلم ان مع كل انسان ملكين يحفظانه
فاذا جاء القدر خليا بينه وبينه وان الاجل جنة
حصينة ٥ ومن خطبة له عليه السلم الا وان الخطايا
خيل شمس حمل عليها ركابها وخلعت
لجمها فتقحمت بهم في النار الا وان التقوى
مطايا ذلل حمل عليها اهلها واعطوا ازمتها
فاوردتهم الجنة ٥ ومن جملة هذه الخطبة
ايضا قوله عليه السلم حق وباطل ولكل اهل
فلئن امر الباطل لقديما فعل ولئن قل الحق
لربما ولعل ولقلما ادبر شيء فاقبل قالوا
وقال طلحة والزبير له عليه السلم نبايعك
على انا شركاؤك في هذا الامر فقال
عليه السلم لا ولكنكما شريكان في القوة والا
ستعانة
وعونان

وعونان على العجز والاود ٥ ومن كلام له
عليه السلم في مدح الكوفة ويحك يا كوفة
ما اطيبك واطيب ريحك ولاحب كثيرا
من اهلك الخارج منك بذنب والداخل
فيك برحمة اما لا تذهب الدنيا حتى يحن
اليك كل مومن ويخرج عنك كل كافر
اما لا تذهب الدنيا حتى تكون من المهرين
الى النهرين حتى ان الرجل ليركب البغلة
السفواء يريد الجمعة فلا يدركها وقال عليه السلم
المسالمة خبء العيوب ٥ وقال عليه السلم الناس
بزمانهم اشبه منهم بابائهم ٥ ومن كلام له
عليه السلم ايها الناس اتقوا الله الذي ان قلتم
سمع وان اضمرتم علم وبادروا الموت
الذي ان هربتم ادرككم وان اقمتم اخذكم
وان نسيتموه ذكركم ٥ وقال عليه السلم
لا يزهدنك في المعروف من لا يشكره لك
فقد يشكرك عليه من لم يستمتع بشيء منه ٥
فقال عليه السلم يا ابن ادم لا تحمل هم يومك
الذي لم ياتك على يومك الذي انت فيه
فان يكن بقي من اجلك يات الله فيه برزقك
وقال عليه السلم كل وعاء يضيق بما جعل فيه
الا وعاء العلم فانه يتسع ٥ وقال عليه السلم
اول عوض الحليم من حلمه ان الناس انصاره
على الجاهل ٥ وقال عليه السلم افضل رداء يرتدى به
الحلم فان لم تكن حليما فتحلم فانه قل من تشبه

يقوم إلا أوشك أن يكون نصيبهم ه ومن جملة
وصيته لابنه الإمام أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام
والصلوة يا بني لما رأيتني قد بلغت سنا ورأيتني إلى
أزداد وهنا أردت بوصيتي إياك خصالا منهن
أن خفت أن يعجل بي أجلي قبل أن أفضي إليك
بما في نفسي وأن أنقص في رأيي كما نقصت في
جسمي أو يسبقني إليك بعض غلبات الهوى
وفتن الدنيا فتكون كالصعب النفور فإن
قلب الحدث كالأرض الخالية ما ألقي فيها
من شيء قبلته فبادرتك بالأدب قبل أن يقسو
قلبك ويشتغل لبك لتستقبل بجد رأيك
ما قد كفاك أهل التجارب بغيته وتجربته
فتكون قد كفيت مؤونة الطلب وعوفيت
من علاج التجربة فأتاك من ذلك ما قد كنا
نأتيه واستبان لك ما ربما أظلم علينا فيه ه ومنها
واعلم أن أمامك طريقا ذا مشقة بعيدا وهولا بلغ
شديدا وأنك لا غنى بك عن حسن الارتياد وقدر
بلاغك من الزاد مع خفة الظهر ولا تحملن
على ظهرك فوق طاقتك فيكون ثقله وبالا عليك
وإذا وجدت من أهل الحاجة من يحمل لك زادك
فيوافيك به حيث تحتاج إليه فاغتنمه واغتنم
ما أقرضت من استقرضك في حال غناك
واعلم يا بني أن أمامك كؤودا مهبطها عقبة
على جنة أو على نار فارتد لنفسك قبل
نزولك فليس بعد الموت مستعتب ولا إلى الدنيا

منصرف واعلم يا بني أنك خلقت للآخرة
لا للدنيا وللفناء لا للبقاء وإنك لفي منزل
قلعة ودار بلغة وطريق إلى الآخرة وإنك
طريد الموت الذي لا ينجو منه هاربه
ولا يفوته طالبه وإياك أن توجف بك
مطايا الطمع فتوردك مناهل الهلكة وإن
استطعت ألا يكون بينك وبين الله تعالى ذو نعمة
فافعل ه ومنها ظلم الضعيف أفحش
الظلم وربما كان الداء دواء والدواء داء وربما
نصح غير الناصح وغش المستنصح وإياك والاتكال
على المنى فإنها بضائع النوكى والعقل حفظ
التجارب وخير ما جربت ما وعظك بادر الفرصة
قبل أن تكون غصة ه من الفساد إضاعة الزاد
لا خير في معين مهين سيأتيك ما قدر لك
لا تتخذن عدو صديقك صديقا فتعادي صديقك
امحض أخاك النصيحة حسنة كانت أو قبيحة
وإن أردت قطيعة أخيك فاستبق له من نفسك
بقية ترجع إليها لا يكونن أخوك على قطيعتك
أقوى منك على صلته ولا يكونن على الإساءة
أقوى منك على الإحسان لا يكبرن عليك ظلم
من ظلمك فإنه يسعى في مضرته ونفعك و
ليس جزاء من سرك أن تسوءه والرزق رزقان
رزق تطلبه ورزق يطلبك فإن أنت لم تأته أتاك
ما أقبح الخضوع عند الحاجة والجفاء عند الغنى
إنما لك من دنياك ما أصلحت به مثواك

على ما لم يكن بما قد كان فان الامور اشباه
لا تكونن ممن لا تنفعه العظة الا اذا بالغت
في امره فان العاقل يتعظ بالقليل وان البهائم
لا ينتفع الا بالضرب الاليم من ترك القصد جار
ومن تعدى الحق ضاق مذهبه ومن اقتصر على قدره
كان ابقى له ورب ما اخطأ البصير قصده واصاب
الاعمى رشده قطيعة الجاهل تعدل صلة العاقل
اذا تغير السلطان تغير الزمان

ومنها اياك ومشاورة
النساء فان رأيهن الى افن وعزمهن الى وهن
واقصر عليهن حجبهن فهو خير لهن وليس خروجهن
باشد من دخول من لا يوثق به عليهن وان استطعت
الا يعرفن غيرك فافعل ولا تملك المرأة من امرها
ما جاوز نفسها فان ذلك انعم لبالها فان المرأة
ريحانة وليست بقهرمانة ولا تطمعها في ان تشفع
لغيرها واياك والتغاير في غير موضع غيرة فان
ذلك يدعو الصحيحة الى السقم . واول
هذه الوصية قوله عليه السلم من الوالد الفان
المقر للزمان المدبر العمر المستسلم للدهر
الذام للدنيا الساكن مساكن الموتى الظاعن
عنها غدا الى الولد المؤمل ما لا يدرك السالك
سبيل من قد هلك غرض الاسقام ورهينة
الايام ورمية المصائب وعبد الدنيا وتاجر
الغرور وغريم المنايا واسير الموت وحليف
الهموم وقرين الاحزان ونصب الآفات
وصريع الشهوات وخليفة الاموات

لا تشفع

ومن كلام له عليه السلم في صفة الدنيا ما اصف
من دار اولها عناء واخرها فناء في حلالها حساب
وفي حرامها عقاب من استغنى فيها فتن ومن افتقر
فيها حزن ومن ساعاها فاتته ومن قعد عنها واتته
ومن ابصر بها بصرته ومن ابصر اليها اعمته . ومن كلام
له عليه السلم من حاسب نفسه ربح ومن غفل عنها
خسر ومن خاف امن ومن اعتبر ابصر ومن ابصر
فهم ومن فهم علم وصديق الجاهل في تعب
قال الشريف الرضي ذو الحسبين ابو الحسن رضي الله عنه
ولو لم يكن في هذه الفقر المذكورة الا هذه الكلمة
الاخيرة لكفى بها لمعة ناقبة وحكمة بالغة
ولا عجب ان يفيض الحكمة من ينبوعها او تزهر
البلاغة في ربيعها

تمت كتابة كتاب خصائص الائمة عليهم السلم

وفرغ من كتبه العبد المذنب الراجي الى غفران الله
وعفوه عبد الجبار بن الحسين بن ابي القسم الحاج
الفراهاني الساكن بقرية خومجان عمرها الله يوم
الاربعا الرابع من شوال سنة ثلاث وخمسين وخمس
مئة غفر الله له ولوالديه
ولجميع المومنين والمسلمات انه هو الغفور الرحيم

انشدني [illegible] عماد الدين سيد الاسلام الطوسي قال اخبرني [illegible]
ان كنت تمدح قوما لا تقله فاقصد لمدحك فيهم الهداة الادلة
اسنادهم عن ابيهم عن جبرئيل عن الله

والعين بالوكاء فإذا أطلق الوكاء لم ينضبط الوعاء
وهذا القول في الأشهر الأظهر من كلام النبي صلى الله
عليه وسلم وقد رواه قوم لأمير المؤمنين عليه السلم
وذكر ذلك المبرد في الكتاب المقتضب في باب
اللفظ بالحروف وقد تكلمنا على هذه الاستعارة
في كتابنا الموسوم بمجازات الآثار النبوية .. و
قال عليه السلم في كلام له ووليهم وال فأقام
واستقام حتى ضرب الدين بجرانه وقال يأتي على الناس
زمان عضوض يعض الموسر فيه على ما في يديه ولم يؤمر
بذلك قال الله سبحانه ولا تنسوا الفضل بينكم ..
تنهد فيه الأشرار وتستذل الأخيار ويبايع
المضطرون وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع
المضطرين وقال عليه السلم يهلك في رجلان محب
مطر وباهت مفتر وهذا مثل قوله يهلك في
محب غال ومبغض قال وسئل عليه السلم عن التوحيد
والعدل فقال التوحيد أن لا تتوهمه والعدل أن
لا تتهمه وقال انه لا خير في الصمت عن الحكم
كما انه لا خير في القول بالجهل وقال في دعا استسقى
به .. اللهم اسقنا ذلل السحاب دون صعابها
وهذا من الكلام العجيب الفصاحة وذلك انه عليه السلم
شبه السحاب ذوات الرعود والبوارق والرياح و
الصواعق بالإبل الصعاب التي تقمص برحالها وتوقص
بركبانها .. وشبه السحاب الخالية من تلك الروائع
بالإبل الذلل التي تحتلب طيعة وتقتعد مسمحة
وقيل له عليه السلم لو غيرت شيبك يا أمير المؤمنين

فقال

٤٠

فقال الخضاب زينة ونحن قوم في مصيبة يريد برسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال عليه السلم القناعة مال لا ينفد
وقد رواه بعضهم هذا الكلام عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقال عليه السلم لزياد بن أبيه وقد استخلفه لعبد الله بن
العباس على فارس وأعمالها في كلام طويل كان بينهما
نهاه فيه عن تقديم الخراج استعمل العدل واحذر
العسف والحيف فإن العسف يعود بالجلاء والحيف
يدعو إلى السيف وقال أشد الذنوب ما استخف به
صاحبه وقال ما أخذ الله على أهل الجهل أن يتعلموا
حتى أخذ على أهل العلم أن يعلموا وقال شر الإخوان من
تكلف له وقال إذا احتشم المؤمن أخاه فقد فارقه

آخر الزيادات

الحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله أجمعين
وفرغ من كتبه العبد المذنب عبد الجبار بن الحسين
بن أبي القسم الحاجي الفراهاني يوم الأربعاء التاسع
عشر من جمادى الأولى من سنة ثلث وخمسين و
خمسمائة في خدمة مولانا الأمير الأجل السيد
ضياء الدين تاج الإسلام أبي الرضى
فضل الله بن علي عبيد الله الحسني ادام الله علاه وقد
أوى إلى قرية جوسقان راوند متفرجا
حامدا لله ومصليا على النبي وآله أجمعين والسلم

نقش خواتيم امير المؤمنين صلوات الله عليه وسلام
على فص العقيق وهو خاتم الصلوة لا اله الا الله
عدة للقاء الله ٥ وعلى فص الفيروزج وهو للحرب
نصر من الله وفتح قريب ٥ وعلى فص الياقوت وهو
لقضايه الله الملك وعلى عبده ٥ وعلى فص الحديد
الصيني وهو لختمه لا اله الا الله محمد رسول الله

كتب الاستاذ الامام ابو يوسف يعقوب بن احمد
النيسابوري على ظهر نسخته فهذا الكتاب بخطه
نهج البلاغة نهج مهيع جدد لمن يريد علوا ما له امد
يا عادل الاعمى تبغي بالهوى سندا اعدل اليه ففيه الخير والرشد
والله والله ان التاركيه عموا عن شافيات عظات كلها سدد
كانها العقد منظوما جواهرها صلى على ناظميها ربنا الصمد
ما خطهم دونها ان كنت تنصفني الا العنود والا البغي والحسد

سبحان من هو كل يوم منه لي لطف ومني الجهل والعصيان
وعجبت من ادم كيف نرقد عينه عن ربه ولعله غضبان
ام كيف لا ينبعث ذكر ذنوبه خوفا وينضج قلبه الاحزان

للاجل ناصح الدين ابي جعفر محمد
ارى حكم النجوم وان تناهى بلا حكم اذا نزل القضا
فسلم وارض بالمقدور فينا فان الله يفعل ما يشا

انشدني الحافظ
الموت لا والد يبقى ولا ولد هذا السبيل الى ان لا ترى احدا
للموت فينا سهام غير مخطئة من فاته اليوم سهم لم يفته غدا

ترجمها
بسيار مكو دلا كي سودي نكند ور جهد كني بسي نبودي نكند
جون جان تو صد هزار درهم نهداو وانش زند اندر ان كي بود كي نكند

وجدتها في بعض نسخ الامير الاجل ضياء الدين تاج الاسلام سلطان العلما
ادام الله ظله قال وجدت هذه الابيات في وداع شهر رمضان في خطبة
ابن نباتة

سلام من الرحمن كل اوان على خير شهر قد مضى وزمان
سلام على شهر الصيام فانه امان من الرحمن خير امان
تعبد فيك المسلمون واقبلوا على ذكر تسبيح ودرس قران
فما زلت يا شهر الصيام منورا لكل فؤاد مظلم وجنان
لئن فنيت ايامك الغر بغتة فما الحزن من قلبي عليك بفان
فيا ليت شعري اين نحن جميعا افي قعر نار ام رياض جنان
ويا ليتنا ندري اتكسى ملابسا من السندس النوري ام قطران
لقد ذهب التخفيف عنا وقد مضت الليالي الزهر من رمضان
فوا اسفا حزنا عليه وحسرة يزيدان للاعوام كل اوان
فيا ايها الشهر المبارك كن لنا شفيعا الى ديان كل مدان
اذا نشر الاموات للبعث ربنا ونادى المنادي فيهم بمقال
وقال لنا الجبار جل جلاله هلموا الينا ايها الثقلان
هنالك تتلوا كل نفس كتابها فويل لمن زلت به القدمان

فصل في الدعا

اذا قال العبد يا رب يقول الله عز وجل لبيك فاذا سال منه حاجه ليس في صلاحه
قال للملائكة ابنوا له قصرا في الجنة فاذا كان يوم القيامه ادخله الله الجنة فيرى ذلك القصر
فيقول يا رب ما عملت عملا استحق به هذه الاشجار والانهار والعمارة والولدان فيقول الله
عز وجل ما هذا بثواب عملك ولكن صدق قولي ادعوني استجب لكم ٥ وقيل طوبى
لمن يشكي الى الله في ملماته وطوبى لمن يرجوا الله في مهماته وطوبى لمن يدعوا الله في
حاجاته ان كنت عاصيا فقل ربنا ظلمنا انفسنا وان كانت حالك حاله الشرع فقل
ربنا لا تزغ قلوبنا وان كنت تخاف على الصراط من الظلمة فقل ربنا اتمم لنا نورنا
وان كنت تريد ولدا فقل ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين وان كنت مهموما
فقل رب اشرح لي صدري وان كانت لك حاجه فقل ربنا اتنا في الدنيا حسنة
وفي الاخرة حسنة

قيس بن ساعدة الايادي رحمه الله

يا ناعي الموت والاموات في جدث عليهم من بقايا بزهم خرق

دعهم فان لهم يوما يصاح بهم كما ينبه من نوماته الصعق

منهم عراة ومنهم في ثيابهم منها الجديد ومنها الاورق الخلق

قرات على جدار رباط خارج مدينة [illegible]

گر عفو كند نه از ما اثر عالم پاك
گر عدل كند شدیم يكسر هلاك
روزي شده ميگويم اي صانع پاك
مسكين خاكم چه ابراز مشتي خاك

چون پرخطر است راه در هو شي به
چون بيم شمار است [illegible] هو شي به
چون كار نفسمند است گو خو شي به
چون نيو شند حديث خاموشي به

اول الامر ما ترى القبر واللحد والثرى ولسمعه اخر الامر وكلاهما حسن

الضرب تضعيف احد العددين بقدر ما في الاخر من الاحاد

عن الخليل بن احمد رحمه الله لا يخلوا من يحضر مجلسي من ثلثة اوجه اما ان يستفيد مني فايده او يستفيد مني واستفيد منه او يستفيد مني ويرى انه يفيدني فلا كيد له ولا كرامه

روي عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال خلق الله تعالى ملكا تحت عرشه يسبحه بجميع اللغات المختلفة فاذا كان ليلة الجمعه امره ان ينزل الى سما الدنيا ويطلع الى اهل الارض يقول يا ابنا العشرين لا تغرنكم الدنيا ويا ابنا الثلثين اسمعوا وعوا ويا ابنا الاربعين جدوا واجتهدوا ويا ابنا الخمسين لا عذر لكم ويا ابنا الستين ماذا قدمتم من دنياكم لاخرتكم ويا ابنا السبعين زرع قد دنا حصاده ويا ابنا الثمانين انتم اسرا الله في ارضه ويا ابنا التسعين ان لكم الرحيل فتزودوا ويا ابنا المائة [illegible]

انتم لا تشعرون هكذا يقول حتى مضى ثلث الليل ويطلع يقول يا طالب الخير هلم ويا باغي الشر اقصر خوفناكم فلم تخافوا وشوقناكم فلم تشتاقوا وحذرناكم فلم تحذروا وهكذا يقول حتى مضى ثلث اخر ويطلع الجزء ويقول لولا مشايخ ركع وفتيان خشع وصبيان رضع وبهائم رتع لصببنا عليكم العذاب صبا ثم [illegible]

[illegible] كان امير المومنين صلوات الله عليه واله اذا جا الليل زفر زفرة ويقول ويلك يا ابن ادم اعمل في ليلتك هذه فانها لم ترد عليك بما مضى ولم ترجع فيما بقي ولئن صرفت عنك لا ترجع الى يوم القيمة

عن امير المومنين عليه السلم كل محنة في غير دين لعود عداوة عما قرب نقله الى الفارسية

هر ان محنتي كه نه از دين بود نه بس مدت ابدكي با كين بود

روي ان ملكا من الكروبيين اقترح على الله تعالى ان يطوف بالعرش وكان له ثمانيه عشر جناح فقال يا رب زدني اجنحتي ذو قوة حتى اطوف بالعرش فضاعف الله تعالى اجنحته فطار [illegible] سبعمائة سنة فلم يقطع ساقا من ساقات العرش ثم قال سبحانك ما اعظم شانك [illegible] سلطانك ثم سقط تحت العرش حتى اذا كان ليلة المعراج راه رسول الله صلى الله عليه واله [illegible] [illegible] [illegible] فقص عليه القصة فشفع رسول الله صلى الله عليه [illegible] [illegible] [illegible] ومن القوة ﴿﴾ ولما امر الله تعالى نوحا عليه السلم ما اتخذ الله [illegible] حمل فيها من كل زوجين اثنين وقف على المائلم البحر فقال يا [illegible] فقال [illegible] عليه خمسة مسامير من خمسة جوانبه احدها باسم محمد صلى الله عليه واله [illegible] [illegible] الثالث باسم فاطمة والرابع باسم الحسن والخامس باسم الحسين صلوات الله عليهم [illegible] هذه الخمسة المسامير في خمسة جوانبها جرت بقدرة الله وبركة اسماء هولا صلوات الله عليهم

بخط مولانا الامام [illegible] هذه بخط السيد بادشاه رحمه الله

قال الصادق عليه السلم اذا كان يوم القيامة نادى مناد ايها الخلايق انصتوا فان محمدا يكلمكم فينصت الخلايق فيقوم صلى الله عليه واله فيقول يا معشر الخلايق من كانت له عندي يد او منة او معروف فليقم حتى [illegible] فيقولون [illegible] واي يد واي منة واي معروف بل اليد المنة والمعروف لله ولرسوله على جميع الخلق فيقول بلى من اوى احدا من اهل بيتي او برهم او كساهم من عري او اشبع جائعهم فليقم حتى اكافيه فيقوم اناس قد فعلوا ذلك فياتي النداء من عند الله تبارك وتعالى يا محمد يا حبيبي قد جعلت مكافاتهم اليك فاسكنهم من الجنة حيث شئت قال فيسكنهم في الوسيلة حيث لا يحجبون عن محمد واهل بيته صلوات الله عليهم

[illegible]

أنفسها الرعية وليكن في خاصة ما تخلص به لله دينك إقامة
فرائضه التي هي له خاصة فأعط الله من بدنك في ليلك
ونهارك ووفّ ما تقرّبت به إلى الله من ذلك كاملا غير مثلوم
ولا منقوص بالغا من بدنك ما بلغ وإذا قمت في صلاتك للناس
فلا تكونن منفّرا ولا مضيّعا فإن في الناس من به العلة وله
الحاجة وقد سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين وجّهني إلى
اليمن كيف أصلي بهم فقال صلّ بهم كصلاة أضعفهم وكن
بالمؤمنين رحيما وأما بعد هذا فلا تطولن احتجابك عن
رعيتك فإن احتجاب الولاة عن الرعية شعبة من الضيق
وقلة علم بالأمور والاحتجاب منهم يقطع عنهم علم ما
احتجبوا دونه فيصغر عندهم الكبير ويعظم الصغير
ويقبح الحسن ويحسن القبيح ويشاب الحق بالباطل وإنما
الوالي بشر لا يعرف ما توارى عنه الناس به من الأمور
وليست على الحق سمات تعرف بها ضروب الصدق من
الكذب وإنما أنت أحد رجلين إما امرؤ سخت نفسك
بالبذل في الحق ففيم احتجابك من واجب حق تعطيه
أو فعل كريم تسديه أو مبتلى بالمنع فما أسرع كف الناس
عن مسألتك إذا أيسوا من بذلك مع أن أكثر حاجات
الناس إليك مما لا مؤونة فيه عليك من شكاة مظلمة
أو طلب إنصاف في معاملة ثم إن للوالي خاصة وبطانة
فيهم استئثار وتطاول وقلة إنصاف فاحسم مادة
أولئك بقطع أسباب تلك الأحوال ولا تقطعن لأحد من
حاشيتك وحامّتك قطيعة ولا يطمعن منك في اعتقاد
عقدة تضر بمن يليها من الناس في شرب أو عمل مشترك
يحملون مؤونته على غيرهم فيكون مهنأ ذلك لهم

دونك

دونك وعيبه عليك في الدنيا والآخرة والزم الحق من
لزمه من القريب والبعيد وكن في ذلك صابرا محتسبا
واقعا ذلك من قرابتك وخاصتك حيث وقع وابتغ
عاقبته بما يثقل عليك منه فإن مغبة ذلك محمودة
وإن ظنت الرعية بك حيفا فأصحر لهم بعذرك
واعدل عنهم ظنونهم بإصحارك فإن في ذلك إعذارا
تبلغ فيه حاجتك من تقويمهم على الحق ولا تدفعن صلحا
دعاك إليه عدوك لله فيه رضى فإن في الصلح دعة
لجنودك وراحة من همومك وأمنا لبلادك ولكن
الحذر كل الحذر من عدوك بعد صلحه فإن العدو
ربما قارب ليتغفل فخذ بالحزم واتهم في ذلك حسن
الظن وإن عقدت بينك وبين عدوك عقدة أو ألبسته
منك ذمة فحط عهدك بالوفاء وارع ذمتك
بالأمانة واجعل نفسك جنة دون ما أعطيت فإنه
ليس من فرائض الله شيء الناس أشد عليه اجتماعا
مع تفرق أهوائهم وتشتت آرائهم من تعظيم الوفاء
بالعهود وقد لزم ذلك المشركون فيما بينهم دون
المسلمين لما استوبلوا من عواقب الغدر ولا تغدر
بذمتك ولا تخيسن بعهدك ولا تختلن عدوك
فإنه لا يجترئ على الله إلا جاهل شقي وقد جعل
الله عهده وذمته أمنا أفضاه بين العباد برحمته
وحريما يسكنون إلى منعته ويستفيضون إلى جواره
فلا إدغال ولا مدالسة ولا خداع فيه ولا تعقد عقدا
تجوز فيه العلل ولا تعولن على لحن القول بعد التأ
كيد والتوثقة ولا يدعونك ضيق أمر لزمك فيه

ويبتغي الزيادة فيما بقي، ينهى ولا ينتهي، ويأمر بما لا يأتي
يحب الصالحين ولا يعمل عملهم، ويبغض المذنبين وهو أحدهم
يكره الموت لكثرة ذنوبه، ويقيم على ما يكره الموت
له، إن سقم ظل نادما، وإن صح أمن لاهيا، يعجب بنفسه
إذا عوفي، ويقنط إذا ابتلي، إن أصابه بلاء دعا مضطرا
وإن ناله رخاء أعرض مغترا، تغلبه نفسه على ما يظن
ولا يغلبها على ما يستيقن، يخاف على غيره بأدنى من ذنبه
ويرجو لنفسه بأكثر من عمله، إن استغنى بطر وفتن
وإن افتقر قنط ووهن، يقصر إذا عمل، ويبالغ إذا سأل
إن عرضت له شهوة أسلف المعصية وسوف التوبة
وإن عرته محنة انفرج عن شرائط الملة، يصف العبرة
ولا يعتبر، ويبالغ في الموعظة ولا يتعظ، فهو بالقول
مدل، ومن العمل مقل، ينافس فيما يفنى، ويسامح فيما
يبقى، يرى الغنم مغرما، والغرم مغنما، يخشى الموت
ولا يبادر الفوت، يستعظم من معصية غيره ما
يستقل أكثر منه من نفسه، ويستكثر من طاعته
ما يحقره من طاعة غيره، فهو على الناس طاعن، ولنفسه
مداهن، اللهو مع الأغنياء أحب إليه من الذكر مع
الفقراء، يحكم على غيره لنفسه، ولا يحكم عليها لغيره
ويرشد غيره ويغوي نفسه، فهو يطاع ويعصي، ويستوفي
ولا يوفي، ويخشى الخلق في غير ربه، ولا يخشى ربه
في خلقه. ولو لم يكن في هذا الكتاب إلا هذا الكلام
لكفى به موعظة ناجعة، وحكمة بالغة، وبصيرة
لمبصر، وعبرة لناظر مفكر. وقال عليه السلام
لكل امرئ عاقبة حلوة أو مرة. لكل مقبل إدبار

وما ادبر

وما أدبر كأن لم يكن. لا يعدم الصبور الظفر وإن طال
به الزمان. الراضي بفعل قوم كالداخل فيه معهم، وعلى
كل داخل في باطل إثمان: إثم العمل به، وإثم الرضى به.
اعتصموا بالذمم في أوتادها. عليكم بطاعة من لا
تعذرون بجهالته. قد بصرتم إن أبصرتم، وقد هديتم
إن اهتديتم. عاتب أخاك بالإحسان إليه، واردد
شره بالإنعام عليه. من وضع نفسه مواضع
التهمة فلا يلومن من أساء به الظن. من ملك استأثر.
من استبد برأيه هلك. ومن شاور الرجال شاركها
في عقولها. من كتم سره كانت الخيرة بيده. الفقر
الموت الأكبر. من قضى حق من لا يقضي حقه فقد عبده.
لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. لا يعاب المرء
بتأخير حقه، إنما يعاب من أخذ ما ليس له. الإعجاب يمنع
من الازدياد. الأمر قريب والاصطحاب قليل. قد أضاء
الصبح لذي عينين. ترك الذنب أهون من طلب التوبة.
كم من أكلة منعت أكلات. الناس أعداء ما جهلوا.
من استقبل وجوه الآراء عرف مواقع الخطأ.
من أحد سنان الغضب لله قوي على قتل أشداء الباطل.
إذا هبت أمرا فقع فيه، فإن شدة توقيه أعظم مما تخاف
منه. آلة الرياسة سعة الصدر. ازجر المسيء
بثواب المحسن. احصد الشر من صدر غيرك بقلعه
من صدرك. اللجاجة تسل الرأي. الطمع رق
مؤبد. ثمرة التفريط الندامة، وثمرة الحزم
السلامة. لا خير في الصمت عن الحكم كما أنه لا
خير في القول بالجهل. ما اختلفت دعوتان إلا كا

فيه الرعية وليكن في خاصة ما تخلص لله به دينك اقامة
فرائضه التي هي له خاصة فاعط الله من بدنك في ليلك
ونهارك ووفّ ما تقربت به الى الله من ذلك كاملا غير مثلوم
ولا منقوص بالغا من بدنك ما بلغ واذا اقمت في صلوتك للناس
فلا تكونن منفرا ولا مضيعا فان في الناس من به العلة وله
الحاجة وقد سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وجهني الى
اليمن كيف اصلي بهم فقال صل بهم كصلاة اضعفهم وكن
بالمؤمنين رحيما واما بعد هذا فلا تطولن احتجابك عن
رعيتك فان احتجاب الولاة عن الرعية شعبة من الضيق
وقلة علم بالامور والاحتجاب منهم يقطع عنهم علم ما
احتجبوا دونه فيصغر عندهم الكبير ويعظم الصغير
ويقبح الحسن ويحسن القبيح ويشاب الحق بالباطل وانما
الوالي بشر لا يعرف ما توارى عنه الناس به من الامور
وليست على الحق سمات تعرف بها ضروب الصدق من
الكذب وانما انت احد رجلين اما امرؤ سخت نفسك
بالبذل في الحق ففيم احتجابك من واجب حق تعطيه
او فعل كريم تسديه او مبتلى بالمنع فما اسرع كف الناس
عن مسألتك اذا ايسوا من بذلك مع ان اكثر حاجات
الناس اليك مما لا مؤونة فيه عليك من شكاة مظلمة
او طلب انصاف في معاملة ثم ان للوالي خاصة وبطانة
فيهم استيثار وتطاول وقلة انصاف فاحسم مادة
اولئك بقطع اسباب تلك الاحوال ولا تقطعن لاحد من
حاشيتك وحامتك قطيعة ولا يطمعن منك في اعتقاد
عقدة تضر بمن يليها من الناس في شرب او عمل مشترك
يحملون مؤونته على غيرهم فيكون مهنأ ذلك لهم

دونك

نخ عبدك

كان في الاصل عذلك

نخ مؤونة

نخ عن خواصك

دونك وعيبه عليك في الدنيا والآخرة والزم الحق من
لزمه من القريب والبعيد وكن في ذلك صابرا محتسبا
واقعا ذلك من قرابتك وخاصتك حيث وقع وابتغ
عاقبته بما يثقل عليك منه فان مغبة ذلك محمودة
وان ظنت الرعية بك حيفا فاصحر لهم بعذرك
واعدل عنهم ظنونهم باصحارك فان في ذلك اعذارا
تبلغ فيه حاجتك من تقويمهم على الحق ولا تدفعن صلحا
دعاك اليه عدوك لله فيه رضى فان في الصلح دعة
لجنودك وراحة من همومك وامنا لبلادك ولكن
الحذر كل الحذر من عدوك بعد صلحه فان العدو
ربما قارب ليتغفل فخذ بالحزم واتهم في ذلك حسن
الظن وان عقدت بينك وبين عدوك عقدة او البسته
منك ذمة فحط عهدك بالوفاء وارع ذمتك
بالامانة واجعل نفسك جنة دون ما اعطيت فانه
ليس من فرائض الله شيء الناس اشد عليه اجتماعا
مع تفرق اهوائهم وتشتت آرائهم من تعظيم الوفاء
بالعهود وقد لزم ذلك المشركون فيما بينهم دون
المسلمين لما استوبلوا من عواقب الغدر ولا تغدرن
بذمتك ولا تخيسن بعهدك ولا تختلن عدوك
فانه لا يجترئ على الله الا جاهل شقي وقد جعل
الله عهده وذمته امنا افضاه بين العباد برحمته
وحريما يسكنون الى منعته ويستفيضون الى جواره
فلا ادغال ولا مدالسة ولا خداع فيه ولا تعقد عقدا
تجوز فيه العلل ولا تعولن على لحن القول بعد التأكيد
والتوثقة ولا يدعونك ضيق امر لزمك فيه

عنك

ولكن الحذر

نخ منعته



ويبتغي الزيادة فيما بقي، ينهى ولا ينتهي، ويأمر بما لا يأتي
يحب الصالحين ولا يعمل عملهم، ويبغض المذنبين وهو أحدهم
يكره الموت لكثرة ذنوبه، ويقيم على ما يكره الموت
له، إن سقم ظل نادماً، وإن صح أمن لاهياً، يعجب بنفسه
إذا عوفي، ويقنط إذا ابتلي، إن أصابه بلاء دعا مضطراً
وإن ناله رخاء أعرض مغتراً، تغلبه نفسه على ما يظن
ولا يغلبها على ما يستيقن، يخاف على غيره بأدنى من ذنبه
ويرجو لنفسه بأكثر من عمله، إن استغنى بطر وفتن
وإن افتقر قنط ووهن، يقصر إذا عمل، ويبالغ إذا سأل
إن عرضت له شهوة أسلف المعصية وسوف التوبة
وإن عرته محنة انفرج عن شرائط الملة، يصف العبرة
ولا يعتبر، ويبالغ في الموعظة ولا يتعظ، فهو بالقول
مدل، ومن العمل مقل، ينافس فيما يفنى، ويسامح فيما
يبقى، يرى الغنم مغرماً، والغرم مغنماً، يخشى الموت
ولا يبادر الفوت، يستعظم من معصية غيره ما
يستقل أكثر منه من نفسه، ويستكثر من طاعته
ما يحقره من طاعة غيره، فهو على الناس طاعن، ولنفسه
مداهن، اللهو مع الأغنياء أحب إليه من الذكر مع
الفقراء، يحكم على غيره لنفسه، ولا يحكم عليها لغيره
ويرشد غيره ويغوي نفسه، فهو يطاع ويعصي، ويستوفي
ولا يوفي، ويخشى الخلق في غير ربه، ولا يخشى ربه
في خلقه. لو لم يكن في هذا الكتاب إلا هذا الكلام
لكفى به موعظة ناجعة، وحكمة بالغة، وبصيرة
لمبصر، وعبرة لناظر مفكر. وقال عليه السلام
لكل امرئ عاقبة حلوة أو مرة. لكل مقبل إدبار

وما أدبر كأن لم يكن. لا يعدم الصبور الظفر وإن طال
به الزمان. الراضي بفعل قوم [illegible]
كل داخل في باطل إثمان: إثم العمل به، وإثم الرضى
اعتصموا بالذمم في أوتادها. عليكم بطاعة من لا
تعذرون بجهالته. قد بصرتم إن أبصرتم، وقد هديتم
إن اهتديتم. عاتب أخاك بالإحسان إليه، واردد
شره بالإنعام عليه. من وضع نفسه مواضع
التهمة فلا يلومن من أساء به الظن. من ملك استأثر.
من استبد برأيه هلك، ومن شاور الرجال شاركها
في عقولها. من كتم سره كانت الخيرة بيده. الفقر
الموت الأكبر. من قضى حق من لا يقضي حقه فقد عبده.
لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. لا يعاب المرء
بتأخير حقه، إنما يعاب من أخذ ما ليس له. الإعجاب يمنع
من الازدياد. الأمر قريب والاصطحاب قليل. قد أضاء
الصبح لذي عينين. ترك الذنب أهون من طلب التوبة.
كم من أكلة منعت أكلات. الناس أعداء ما جهلوا.
من استقبل وجوه الآراء عرف مواقع الخطأ.
من أحد سنان الغضب لله قوي على قتل أشداء الباطل.
إذا هبت أمراً فقع فيه، فإن شدة توقيه أعظم مما تخاف
منه. آلة الرياسة سعة الصدر. ازجر المسيء
بثواب المحسن. احصد الشر من صدر غيرك بقلعه
من صدرك. اللجاجة تسل الرأي. الطمع رق
مؤبد. ثمرة التفريط الندامة، وثمرة الحزم
السلامة. لا خير في الصمت عن الحكم كما أنه لا
خير في القول بالجهل. ما اختلفت دعوتان إلا

[illegible]

[illegible] رغبات [illegible] فسله [illegible] عن الوليد [illegible]
[illegible] حلبيا [illegible] الله [illegible] السلك [illegible]
[illegible] بن عامر عن [illegible] قال [illegible] الرجل [illegible]
[illegible] امانكو [illegible]
[illegible] ما [illegible] الخيرات حتى [illegible]
[illegible] عن [illegible]
[illegible] عن [illegible] عن [illegible] الا [illegible]
[illegible] كتاب [illegible] معرفة
[illegible] عن [illegible] عبد الله قال [illegible]
[illegible] فانه [illegible] واذا [illegible]
[illegible] فقد [illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] قال [illegible] على [illegible]
[illegible] من ذلك [illegible] الله [illegible]

ابا بكر [illegible] هذه الآية [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] الأذى [illegible]
[illegible] جميع [illegible] عن [illegible]
الله قال لما نزلت هذه الآية [illegible] على [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible] هذه الآية [illegible] رسول الله [illegible] ذنب
ذنبا [illegible] الدنيا [illegible] الله اكرم من ان يعيد [illegible]
[illegible] على [illegible] الله
[illegible] اولوا العزم من الرسل [illegible]
رسول الله [illegible] فان [illegible] الله
[illegible] فوضع على راسه [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] هذه الآية [illegible]
[illegible]

[illegible] عليه اذا سجد فانبعث اشقى القوم [illegible]
[illegible] بين كتفيه فاستضحكوا وانا قائم [illegible] لو كانت لي منعة طرحته
عن ظهر رسول الله [illegible] عليه الاخر [illegible] كان ساجدا ما يرفع راسه حتى انطلق انسان [illegible]
[illegible] فطرحته [illegible] ثم اقبلت عليهم تشتمهم فلما قضى رسول الله [illegible]
[illegible] قال اللهم عليك بقريش [illegible] مرات فلما سمعوا صوته [illegible] ذهب عنهم
الضحك وخافوا دعوته فقال اللهم عليك بابي جهل [illegible] وعتبة [illegible] وشيبة والوليد
وامية [illegible] والذي [illegible]
[illegible] حدثني عبد الله [illegible]
[illegible]

... [illegible] عمر [illegible] وفي الصلوة [illegible] الا اعطاه

... لعصمة [illegible] القيمة [illegible] عيوم القيامة [illegible] الصلوة

السمع [illegible] عليه [illegible] النار [illegible] الجنة [illegible] على الصراط واما صلوة الفجر

[illegible] من يصلي صلوة الفجر [illegible] في الجماعة الا اعطاه الله تعالى [illegible] من نهار

[illegible] فالواصفون [illegible] الله تعالى على [illegible] العصر [illegible]

[illegible] الفجر [illegible] الله تعالى [illegible] على [illegible]

[illegible] الله تعالى على خلقه [illegible] الواصفون [illegible]

[illegible] الا اعطاه الله تعالى [illegible]

[illegible] من الجوع والعطش [illegible]

[illegible] الله تعالى [illegible] القيامة [illegible]

[illegible] فالواصفون [illegible] البشر [illegible] الا اعطاه على

[illegible] الشفاعة [illegible] الواصفون [illegible] ان لا اله الا الله [illegible]

[illegible]

فاجابهم النبي [illegible] امة محمد عليه السلام [illegible]

[illegible] النبي [illegible] امة محمد [illegible]

[illegible] بالنار [illegible] الحجة [illegible]

[illegible] حسنة [illegible]

[illegible] صحف [illegible]

[illegible] والهف [illegible] النبي [illegible] امة محمد عليه [illegible]

[illegible] الجنة [illegible]

[illegible] هذا [illegible] الا [illegible] امة [illegible]

[illegible] عن المنكر [illegible] امة محمد عليه السلام [illegible]

[illegible] يوم القيامة [illegible] امة محمد

[illegible] في قلوبهم [illegible]

[illegible] الا [illegible]

[illegible]

عليه [illegible] فسلم عليه [illegible] الجواب [illegible]

يا قنبر هل [illegible] ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال [illegible] الى الله [illegible]

لباس الاسلام الحياء وزينته الوفاء [illegible] العمل الصالح وعماد الورع [illegible] اساس واساس الاسلام حب اهل البيت [illegible] يا علي [illegible]

[illegible] والجنون والكسور [illegible] والبول [illegible] الماء الواقف [illegible] وقراة الكتب [illegible] والمشي [illegible] وطرح القملة والحجامة [illegible]

[illegible] والمشي [illegible] الرجل [illegible] يا علي اربعة [illegible] القلب [illegible]

[illegible] الحفظ ويذهب بالبلغم [illegible] والسواك وقراة القران يا علي في السواك اثني عشر خصلة الاولى [illegible]

[illegible] الاسنان [illegible] اللثة ويشتهي الطعام ويذهب بالبلغم ويزيد في الحفظ ويضاعف الحسنات ويفرح به الملكية [illegible]

ينبغي للرجل ان يعلم على الطعام اربعة [illegible] منها فريضة والبعة منها سنة واربعة منها ادب فاما الفريضة فالمعرفة [illegible]

على [illegible] والاكل [illegible] وفي [illegible] واما الادب [illegible] اليدين [illegible] النظر [illegible]

[illegible] الجوع [illegible] الوفا [illegible] الصدقة [illegible]

[illegible] السرور [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه [illegible]

[illegible]

ومن كان من ... الى ... سالما و ... ... في
تامل كتابي ان ... سطورا ... الدموع
واعلم القرطاس منى ... شكا و ... لكنه عبر
ولو ... كتبي من الشوق لعض ... الاقلام عددي ... لبعضهم
ومن يك سائلا عني فاني لاهل العلم ...
لانهم اذا عدوا قليلا و في الابدار والسفلا ...

عبد ... من اهل ... فلم عليه ... الجواب ...
يا قنبر هل ابت داعيا ... ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي اوحى الله تعالى الى الدنيا احدي من خدمني والعبي من خدمك ...
لباس الاسلام الحياء وزينته الوفاء ... العمل الصالح وعماد الورع ولكل شي اساس واساس الاسلام حب اهل البيت ... يا علي ...
... واكل الكزبرة ... الجبن واكل سؤر الفار ... والبول في الماء الواقف وقراءة الكتب ... القبور والمشي بين امراتين وطرح القملة والحجامة ...
... القبور ... من خف واحد والرجل ينام وحده يا علي اربعة يقسين القلب استماع اللهو واتيان الصيد وطلب الصيد ...
... الحفظ ... بالبلغم ... والسواك وقراءة القران يا علي ... في السواك اثنى عشر خصلة الاولى انه من السنة ...
وتبيض الاسنان ... ويشد اللثة ويشتهي الطعام ويذهب بالبلغم ويزيد في الحفظ ويضاعف الحسنات ويفرح به الملك ...
... الرجل ... على الطعام اربعة منها فريضة واربعة منها سنة واربعة منها ادب فاما الفريضة فالمعرفة ... والتسمية والشكر والرضا
على رجل ... والاكل بثلثة اصابع ... واما الادب فغسل اليدين وتصغير اللقمة والمضغ الشديد وقلة النظر ...
الا مع ... ولا في المنظر الا مع ... ولا في المال الا مع الجود ولا في الصدق الا مع الوفاء ولا في الحفة الا مع الزوج ولا في الصدقة الا مع النية ولا ...
الا مع الامن والسرور وعن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
... الرحمن ...

رسالة لمولانا ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلم الى
عبد الله بن النجاشي رحمه الله في مكارم الاخلاق بسم الله الرحمن الرحيم
ذكر الشيخ العالم محمد بن يعقوب رحمه الله قال اخبرنا محمد بن جعفر الاسدي رحمه الله قال
حدثنا اذ قال اخبرنا ادريس بن زياد عن عبد الله بن سليمن النوفلي البصري قال كنت عند
ابي عبد الله عليه السلم اذا انا بمولى عبد الله النجاشي قد ورد عليه بكتابه فسلم عليه و
الكتاب ففضه ونظر فيه فاذا اول الكتاب
بسم الله الرحمن الرحيم اطال الله بقاك يا سيدي وجعلني
من السوء فداك ولا اراني فيك سوءا ولا مكروها فانه ولي ذلك والقادر عليه
وطوله اعلم سيدي ومولاي اني بليت بولاية الاهواز فان راى
سيدي ان يحد لي حدودا او يمثل لي مثالا استدل به على ما يقربني الى الله
والى رسوله صلى الله عليه واله ويلخص لي في كتابه جميع ما راى لي العمل به
واين اضع معروفي وفي من اصرفه جاهي واين اضع زكاتي
اصرفها ومن انس واليه استريح وبمن اثق ومن امن والى من الجأ في اموري
فعسى الله بمنه ان يخلصني بهدايتك ودلالتك فانك حجة الله على عباده
في بلاده لا اخلاك الله ولا اراني سوءا بسلامتك وسلامتي وبقائك من بعد كامره
نعم انه موفق ان شاء الله وحده
قال عبد الله بن سليمن فاجابه الصادق عليه السلم بسم الله الرحمن الرحيم
حاطك الله بصنعه ولطف لك بمنه وكلاك برعايته فانه ولي ذلك اما بعد
فقد جاني رسولك بكتابك فقراته وفهمت جميع ما كتبت به وما سالت عنه و
انك بليت بولاية الاهواز فسرني ذلك وساني وساخبرك بما سرني وساءني من ذلك
ان شاء الله فاما سروري بولايتك فقلت عسى ان يغيث الله بك ملهوفا خائفا من
اولياء ال محمد ويعز بك ذليلهم وتجبر بك كسيرهم وتدفع بك اسيرهم ويشبع بك
جايعهم ويكسو بك عاريهم ويؤمن بك خائفهم ويقوي بك ضعيفهم
ويطفي بك نائرة المخالفين عنهم واما الذي ساءني من ذلك فادنى ما اخاف عليك
ان تعثر بولي لنا فلا تدخل حظيرة الفردوس ابدا وانا ملخص لك جميع ما سالت
ان عملت بها ولم تجزها رجوت ان تسلم ان شاء الله يا عبد الله ان ابي
عن ابائه عليهم السلم انه قال النبي صلى الله عليه من استشار اخاه فلم يمحضه النصيحة
سلبه الله رايه وعلم اني ساشير اليك براي ان عملت به تخلصت مما انت
متخوفه واعلم ان صلاحك ونجاحك وخلاصك في حقن الدماء وكف الاذى عن اولياء الله
تعالى والرفق بالرعية والتاني وحسن المعاشرة مع لين في غير ضعف
في غير عنف ومداراة صاحبك ومن يرد عليك من رسله وارتق فتق رعيتك
بان توقفهم على ما وافق الحق والعدل ان شاء الله واياك والسعاة
واهل النمائم فلا يلتزقن بك منهم احد ولا يراك الله يوما ولا ليلة تقبل
منهم صرفا ولا عدلا فيسخط الله عليك ويهتك سترك واحذر مكر خوز الا
هواز فان ابي اخبرني عن ابائه عن امير المومنين صلوات الله عليهم انه قال
لا يثبت الايمان في قلب يهودي ولا خوزي ابدا واما من تانس به وتستريح
اليه وتلجي امورك اليه فذاك الرجل الممتحن المستبصر الامين
الموافق لك على دينك وميز عوامك وخواصك ومن العوام وقرب

ونصحه ... الا اعطيت مثله يعينه في الله ولتكن عطيتك وجوايزك وصلاتك
للمؤمنين والمستضعفين في الاجناد والرقاق وامحاب الوسايل من عاملات صاحب
وتجوالي والبنداد والاعشار والمجابس وما اردت ان تصرفه في ذات الله من النكاح
والصدقة والحج والمطعم والمشرب والكسوة التي تصلي فيها وتصل بها والهدية التي
تهديها الى الله عز وجل والى نبيه محمد عليه واله السلم فليكن من اطيب كسبك ومن طريق الحلال فان الله
لا يقبل الا الطيب يا عبد الله واجهد ان لا تكنز ذهبا ولا فضة فتكون من اهل هذه
الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله ولا تستصغرن شيئا من حلو ولا فضل
طعام تصرفه في بطون خالية تسكن بها غضب الرب واعلم اني سمعت ابي
يروي عن ابائه عليهم السلم عن علي عليه السلم انه سمع رسول الله صلى الله عليه واله يقول يوما لاصحابه ما امن
بالله واليوم الاخر من بات شبعان وجاره جائع فقالوا هلكنا يا رسول الله فقال من فضل طعامكم ومن فضل تمركم
ورزقكم وخرقكم تطفئون به غضب ربكم وسانبئك بهوان الدنيا وزخرفها على من مضى من السلف
والعبر وله حدثني ابي محمد بن علي عن علي بن الحسين عليهم السلم قال لما تجهز ابي الحسين عليه السلم الى
عبد الله بن عباس فناشده الرجوع ان يكون هو المقتول بالطف فقال له لانا اعرف بمصرعي منك
وما وكدي من الدنيا الا فراقها افلا اخبرك يا ابن عباس بحديث امير المومنين عليه السلم والدنيا فقال له بلى
لعمري اني لاحب ان تحدثني بامرها قال علي بن الحسين عليه السلم فسمعت ابا عبد الله يقول سمعت امير المومنين عليه
السلم يقول اني كنت بفدك في بعض حيطانها وقد صارت لفاطمة عليها السلم اذا انا بامراة قد هجمت علي
وفي يدي مسحاة وانا اعمل بها فلما نظرت اليها طار قلبي مما تداخلني من جمالها فشبهتها ببثينة بنت
عامر الجمحي وكانت من اجمل نساء قريش فقالت لي يا ابن ابي طالب هل لك ان تتزوج بي فاغنيك عن هذه المسحاة
واد لك على خزاين الارض ويكون لك الملك ما بقيت فقلت لها من انت حتى اخطبك من اهلك فقالت انا
الدنيا فقلت لها ارجعي فاطلبي زوجا غيري فلست من شاني واقبلت على مسحاتي وانشات اقول
لقد خاب من غرته دنيا دنية وما هي ان غرت قرونا بطائل
اتتنا على زي العزيز بثينة وزينتها في مثل تلك الشمائل
فقلت لها غري سواي فانني عزوف عن الدنيا ولست بجاهل
وما انا والدنيا وان محمدا رهين بقفر بين تلك الجنادل
وهبها اتتني بالكنوز ودرها واموال قارون وملك القبائل
اليس جميعا للفناء مصيرها وتطلب من خزانها بالطوائل
فغري سواي انني غير راغب لما فيك من عز وملك ونائل
فقد قنعت نفسي بما قد رزقته فشانك يا دنيا واهل الغوائل
فاني اخاف الله يوم لقائه واخشى عذابا دائما غير زائل
فخرج من الدنيا وليس لاحد من اهلها عليه تبعة امر حتى لقي الله محمودا غير ملوم ولا مذموم ثم احتذت الائمة من بعده ما قد بلغك لم يتلطخوا بشي
من بوائقها عليهم السلم وقد احسن مثواهم وقد وجهت اليك بمكارم الدنيا والاخرة عن الصادق
المصدق رسول الله صلى الله عليه واله فان انت عملت بما نصحت لك في كتابي هذا ثم كانت عليك من
الذنوب والخطايا كمثل اوزان الجبال وامواج البحار رجوت الله ان يتجافى عنك جل وعز بقدرته
يا عبد الله اياك ان تخيف مومنا فان ابي محمد بن علي حدثني عن ابيه عن جده علي بن ابي طالب عليهم السلم انه كان يقول
رسول الله صلى الله عليه واله يقول من نظر الى مومن نظرة ليخيفه بها اخافه الله يوم لا ظل الا ظله
... له ... ومؤمن ... و...





... الله من ... سنه ... من ... منه ومن ...

... في رضوان الله مادام على المنسو منه سلكه ومن ...

من ... الجنة ومن سقا اخاه المومن سقاه الله من الرحيق المختوم ... ومن اخد

اهنا لهفته ... وكشف عنه غمه ... احدمه الله من الولدان المخلدين واسكنه مع ...

ومن حمل اخاه المومن لرحله حمله الله على ناقه من نوق الجنه ويباهي به الملائكة والخلايق يوم

ومن زوج اخاه المومن زوجة يانس بها ويستريح اليها زوجه الله من الحور العين وانسه في

القرب ... اليه من اهل بيته واخوانه واسهر به ومن اعان اخاه على سلطان جاير اعانه الله

جوازه الصراط عند دحض الاقدام ومن زار اخاه المومن الى منزله لا لحاجة اليه الا لله

من زوار الله وكان حقا على الله ان يكرم زوره يا عبد الله حدثني ابي عن ابايه عليهم

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول لاصحابه يوما يا معشر من امن بلسانه ولم يومن

لا تتبعوا عورات المومن فانه من تتبع عورة مومن تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته فضحه في

جوف بيته وقال عليه السلام ان الله اخذ ميثاق المومن على ان لا يصدق في مقالته وعلى ان لا ينتصف

وعلى ان لا يشفى غيظه الا بفضيحة نفسه لان كل مومن ملجم وذلك لغاية قصيرة وراحة

وقال انه اخذ ميثاق المومن على بلايا اربع اشدها عليه مومن مثله يقول بمقالته يحسده ...

شيطان يعترض له يفتنه والثالث منافق يقفو اثره فيتطلب عثراته والرابع

امر به ... جهاده حتما او ظلمه ... وانتهاك حرمته دينا فما بقا المومن بعد هذا

وحدثني ابي عن ابايه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه واله قال نزل جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد

السلام ويقول لك اني اشتققت اسم المومن من اسمي سميته مومنا فالمومن مني وانا منه ...

المومن فقد استقبلني بالمحاربه وحدثني ابي عن ابايه عن علي عليه السلام قال اذا اراد الله عز وجل

عبدا ... له من يظلمه ومن ظلم مومنا لم يدخل حظيرة الفردوس ابدا وحدثني ابي

عن ابايه عن علي عليهم السلام عن النبي عليه السلام انه قال لي يوما يا علي لا تناصبن رجلا ابدا حتى تنظر

... سريرته فان كانت حسنة فان الله عز وجل لم يكن ليخذل وليه لعدا ... وان كانت سريرته

... ما يكفيه مساويه ولو جهدت ان تعمل به اكثر من معاصي الله تعالى ما قدرت ...

وحدثني ابي عن ابايه عليهم السلام عن علي عليه السلام انه قال اذ ... الكفر ان يسمع الرجل من

المومن كلمة فيحفظها عليه يريد ان يعيبه بها اوليك لا خلاق لهم ... وحدثني ابي عن

ابايه عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه واله قال من قال في مومن ما راته

عيناه وسمعت اذناه مما يشينه ويهدم مروته فهو من الذين قال الله تعالى ان الذين

يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم الا لهم الويل الطويل ... وقال

وقال النبي صلى الله عليه واله من روى على اخيه المومن رواية يريد بها شينه ...

وهدم مروته ... وقفه الله في طينة خبال في الدرك الاسفل من النار ... لا

يخرج وزاد امير المومنين عليه السلام ولن ياتي بمخرج ابدا ... يا عبد

من ادخل السرور على اخيه المومن فقد ادخل السرور علينا اهل البيت ...

... علينا اهل البيت فقد ادخل على رسول الله صلى الله عليه واله ومن ...

السرور على رسول الله صلى الله عليه واله فقد سر الله ومن سر الله ...

... ان يسكنه جنته ... فاوصيك بتقوى الله ...

... واعتصم بحبل الله فقد هدي الى صراط مستقيم ... ولا ...

... فان التقوى ... لا ...

... الخلايق ... التقوى

... ابن ... رحمه الله كتاب ... الصادق ...

... وقال صدق الله الصادق والله الذي لا اله الا هو ... ما عن ... على

اهلها العالم الانجا قال ... عبد الله بن النجاشي رحمه الله ...

... الرسالة والله المستعان وعليه التكلان

... الحمد ... وصلواته على محمد واله الطيبين الطاهرين وفرغ من كتبه يوم

الرابع عشر من محرم سنه اربع وخمسين وخمسمائه في المسجد الجامع ...

عمره الله ببقا مولانا الامير الاجل السيد العابد الزاهد ضيا الدين تاج الاسلام

سلطان العلما ابي الرضا فضل الله بن علي بن عبد الله الحسني ... وبرك ...

الله بقاه وادام رفعته ... بالخير

حدثنا الشيخ الحافظ حاكم الدين زين الحفاظ خادم حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ابو عبد الله

... ادام الله نعماه املا في المسجد الجامع بقاسان يوم الاربعا العشرين من جمادى الاولى

... قال اخبرني القاضي اسفنديار بن رستم الغازي فيما قرات عليه قال انا ابو الرجا بندار بن

... قال انا ابو عبد الحسين بن علي بن ...

... انتم تسمون الكتاب الملحق على حواشيه المنتج واما اسميه المدبج

... في مولانا الامام ادام الله ظله لغيره ضيا الدين

... تونسني بالمكا فاهلا بها وبنا ... سهلا

... قولها ... ابتجي ... تراني بها

... عنكم ارثت الدموع ...

قس بن ساعده

... الاموات والاموات في جدث عليهم من بقايا ... خرق

فان لهم يوما يصاح بهم كما ينبه من نوماته الصعق

... ومنهم في ثيابهم منها الجديد ومنها الاورق الخلق

... الله الاياب من المغيب فكم قد رد مثلك من غريب

... عنك حسن ظن ولا تايس من الفرج القريب

... بالاحزان لحرج ... الارب ياس جاكمن بعده الفرج

... ما ... الميسور قد لاح نجمه وذى الكرب من بين المضايق تدخرج

١	٢	٧	٤
٩	٣	[illegible]	٢

[illegible]